

الجزائر تدين الهجمات المتعمدة على قوة "اليونيفيل" .. بن جامع:

## فتح تحقيقات محايدة تسمح بالتطبيق الفعلي لمساءلة الصهاينة

■ بطلب من الجزائر وروسيا.. اجتماع لمجلس الأمن حول وضع الأطفال بغزة

في ذكرى صدور قانون تنظيمي وهيكل للجماعات المحلية

البلدية.. فضاء

المواطنة وتكريس

الديمقراطية التشاركية

# الشعب

www.echaab.dz

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

باحثون ومجاهدون  
يكشفون وجهه القبيح:

الاستعمار الفرنسي

حاول منذ البداية

إبادة الشعب الجزائري

03

06



france prix 1 €

www.echaab.dz

الأحد 19 رجب 1446 هـ الموافق لـ 19 جانفي 2025 العدد: 19677 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني

ISSN 1111-0449

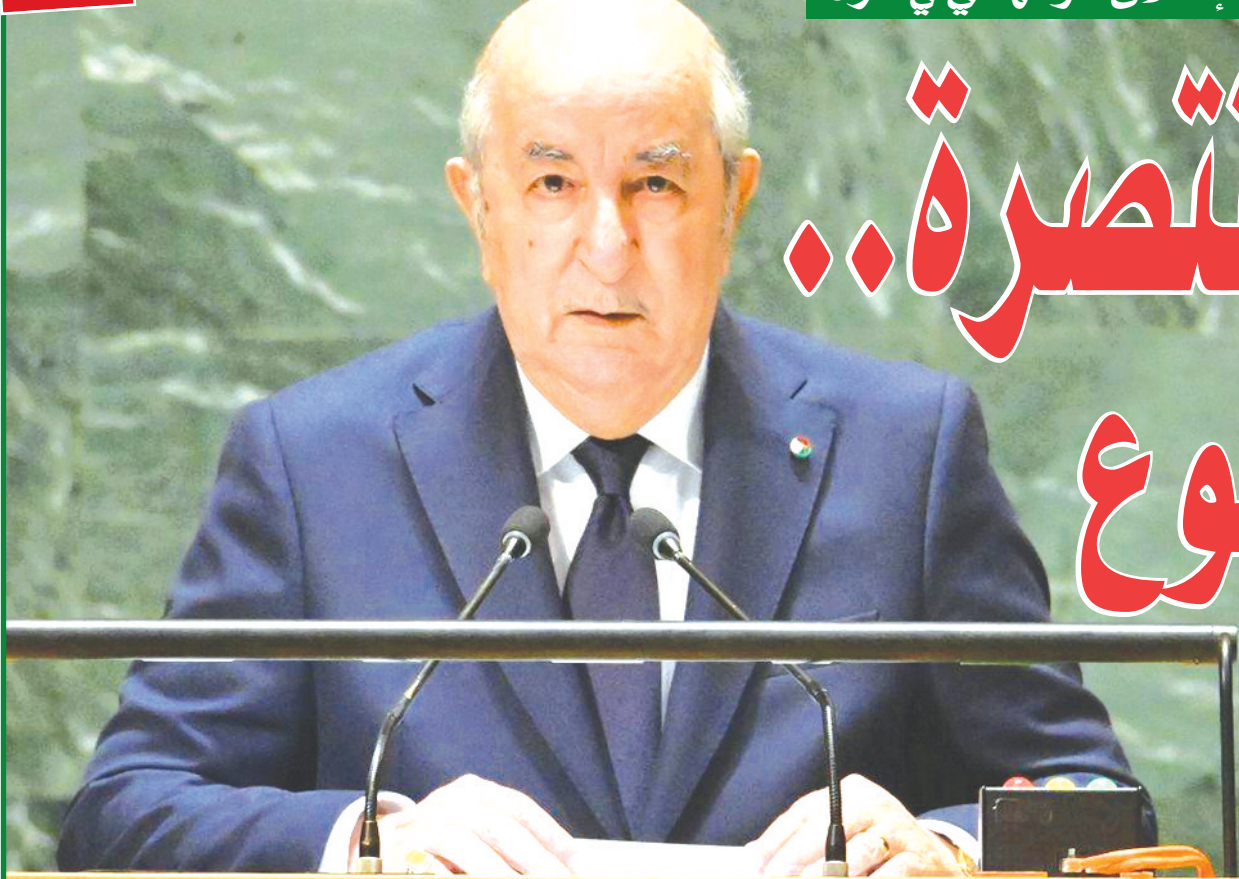
رؤية استراتيجية لتعميق العلاقات وتنسيق الجهود

## جزائر الأحرار تقود إفريقيا لإعادة صياغة النظام العالمي

■ الدبلوماسية الجزائرية.. في كل الاتجاهات بالقارة السمراء ■ نجاح جزائري بمجلس الأمن في حماية الأصول الليبية المجمدة

ملص

قدمت مشاريع قرارات متعددة لوقف إطلاق نار نهائي في غزة



# الجزائر المنتصرة.. صوت مسموع ومشرف

## نصر

يمهد للاعتراف  
بالدولة الفلسطينية  
وعاصمتها القدس  
الشريف



■ مسار استثنائي فضح وعزل الكيان الصهيوني وانتصر لفلسطين

■ دور جزائري بارز في تحقيق العدالة وإنهاء العدوان

■ لسان الحق ينتصر على الآلة الهمجية.. وفشل ذريع لكيان مجرم

■ زلزال مرتقب داخل العدو.. وفضح جرائم المحتل

انتصار استراتيجية الصمود

وفعالية المقاومة

## وقف إطلاق النار..

05-04

نسبة امتلاء السدود قاربت 35%

مساعدة 200 شخص وتحرير 70  
مركبة عالقة بسبب السيول والثلوج

24

تعادلت مع "يونغ أفريكاز" التنزاني

مولودية الجزائر في ربع  
نهائي رابطة أبطال إفريقيا

24

رئيس الفدرالية الوطنية لمستوردي اللحوم الحمراء لـ "الشعب":

توفير 30 ألف طن من اللحوم  
بأسعار معقولة تحسباً لرمضان

07



رؤية استراتيجية لتعميق العلاقات وتنسيق الجهود

## جزائر الأحرار

تقود إفريقيا لإعادة صياغة النظام العالمي

إعادة تشكيل العلاقة بين دول القارة بعيداً عن التدخلات الأجنبية



منطقة غرب إفريقيا، التي تشهد العديد من التحولات السياسية والأمنية.

## مقاربة تنموية شاملة

بالإضافة إلى ذلك، شكلت التنمية الاقتصادية المستدامة محوراً أساسياً في الجولة الدبلوماسية الجزائرية وذلك من خلال تعزيز العلاقات الثنائية مع دول إفريقية، مثل أنغولا، حيث تسعى الجزائر إلى استثمار إمكاناتها الاقتصادية في مجالات الطاقة والبنية التحتية، حيث أكد عطايف في تصريحاته على أهمية بناء شراكات متبادلة، تسهم في تحقيق نهضة تنموية حقيقية، بعيداً عن الاعتماد المفرط على المساعدات الخارجية.

كما تدرك الجزائر، بحسب الدكتور أولحاج، أن التنمية هي السبيل الوحيد للقضاء على الإرهاب والتطرف، إذ أن الفقر وضعف البنى التحتية يمثلان بيئة خصبة لهذه الظواهر. ومن هنا، فإن استثمارات الجزائر في تعزيز التنمية داخل القارة، تأتي كجزء من مقاربة شاملة لا تنفصل عن أهدافها الأمنية والسياسية.

وفي الوقت الذي تواجه فيه القارة الإفريقية ضغوطاً دولية وإقليمية متزايدة، تبرز الجزائر كصوت إفريقي قوي يدافع عن مصالح القارة في المحافل الدولية. وأظهرت الجزائر خلال رئاستها لمجلس الأمن، التزامها بتسليط الضوء على قضايا القارة، بما في ذلك مكافحة الإرهاب وتصفيّة الاستعمار في الصحراء الغربية، وهو ملف تؤكد الجزائر أنه جزء لا يتجزأ من حقوق الشعوب الإفريقية في تقرير مصيرها.

إضافة إلى ذلك، فإن النشاط الدبلوماسي المتزايد مع دول مثل بوروندي وبوركينا فاسو، يعكس حرص الجزائر على بناء شراكات قوية داخل القارة، مع التركيز على الحلول الإفريقية للقضايا الإفريقية. ويعكس هذا النهج رؤية الجزائر لخلق فضاء سياسي واقتصادي أفريقي مستقل وقادر على مواجهة التحديات العالمية.

ففي أنغولا، تركزت النقاشات على التحضير لرئاسة أنغولا الدورية للاتحاد الإفريقي، مع التزام الجزائر بدعم القيادة الأنغولية في مواجهة التحديات القارية. أما في أوغندا، فقد حملت الزيارة طابعاً تنفيذياً، إذ جرى استعراض التقدم المحرز في تنفيذ قرارات استراتيجية اتخذها قائدا البلدين خلال زيارة الرئيس الأوغندي للجزائر في مارس 2023. وفي بوروندي، كانت الرسالة واضحة «الجزائر مستعدة لدعم التنمية وتحقيق شراكة استراتيجية تسهم في نقل البلدين إلى مصاف الدول الناشئة».

## أبعاد التعاون

علاوة على ذلك، لا يمكن قراءة التحركات الدبلوماسية الجزائرية بمعزل عن السياقات السياسية والأمنية التي تواجهها أفريقيا. فالإرهاب الذي يعصف بدول الساحل، بما في ذلك بوركينا فاسو ومالي والنيجر، يشكل تحدياً يستدعي تنسيقاً على أعلى المستويات.

ووفقاً للدكتور بوزيدي، فإن الجزائر تسعى لتكريس نهج جديد في مكافحة الإرهاب، يركز على الحلول الداخلية دون تدخلات أجنبية عسكرية، وهو موقف يتماشى مع ردود الفعل الإفريقية الحادة على تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن شكر إفريقيا لفرنسا، وهو ما قوبل برفض ضمني من قبل العديد من القادة الأفارقة.

علاوة على ذلك، يوضح أستاذ الدراسات الأمنية الدكتور محمد علي أولحاج، في تصريح لـ «الشعب»، أن الجزائر تعي بوضوح تعقيدات المشهد العالمي وتأثيره على إفريقيا، في ظل التحولات الجارية، من تغيير القيادة في الولايات المتحدة، إلى تداعيات الحرب الروسية- الأوكرانية.

وترى الجزائر، أن القارة الإفريقية يجب أن تكون أكثر استقلالية في اتخاذ قراراتها. ولهذا، فإن التحركات الجزائرية الأخيرة تعكس إصراراً على بناء منظومة تعاون إقليمي متينة تُعزز الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية، مع التركيز على

تتصدر الجزائر المشهد الدبلوماسي الإفريقي خلال الشهر الحالي بجهود مكثفة لتعزيز التعاون جنوب- جنوب، مستفيدة من رئاستها لمجلس الأمن الدولي خلال الشهر جانفي الجاري. وتعكس هذه التحركات استراتيجية واضحة، تهدف إلى تعميق العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف داخل القارة الإفريقية، في وقت تواجه فيه إفريقيا تحديات كبرى تتراوح بين الإرهاب، الذي يُهدد تهديداً وجودياً لعدد من دول الساحل، وبين قضايا التنمية الاقتصادية المستدامة التي لا تزال تعيق تقدم العديد من الدول الإفريقية.

## علي مجالدي

من خلال الديناميكية الجديدة، تسعى الجزائر إلى لعب دور ريادي يُعيد تشكيل العلاقة بين دول القارة بعيداً عن التدخلات الأجنبية، التي لطالما أضرت بمصالح الشعوب الإفريقية.

هذه الرؤية تجسدت عبر جولات دبلوماسية رفيعة المستوى، قام بها وزير الخارجية أحمد عطايف، الذي حمل رسائل رئاسية إلى قادة دول إفريقية، إلى جانب نشاط دبلوماسي متزايد لتعزيز الحوار مع شركاء إفريقيا حول القضايا الإقليمية والدولية.

في هذا السياق، أوضح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور هشام بوزيدي، في تصريح لـ «الشعب»، أن التحركات الجزائرية الأخيرة تحمل دلالات واضحة على وعي الجزائر بأهمية تكريس مكانتها كفاعل رئيسي في إفريقيا. هذا الوعي ينبع من فهم متجدد لديناميات القارة وتحولاتها السياسية والاقتصادية، وبدل على محاولة حثيثة لاجتماع إفريقيا شريكاً قوياً في النظام الدولي الجديد.

وتأتي زيارات أحمد عطايف إلى أنغولا وأوغندا وبوروندي، كجزء من رؤية أوسع تهدف إلى معالجة القضايا الجوهرية في القارة.

في إطار استراتيجية الرئيس للعودة إلى العمق الإفريقي

## الدبلوماسية الجزائرية..

في كل الاتجاهات بالقارة السمراء

الافريقية على الوفاء ببندو الأجنحة، وتمكين المنظمة القارية من تنفيذ مهامها بأفضل وجه والتكيف مع الوضع الدولي الذي تفرضه التحديات الجديدة، من خلال تنفيذ إصلاح هيكلي للاتحاد، وتحديث الإدارة، واستتباب السلم والأمن، سيما من خلال مبادرة «إسكات البنادق»، وتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول القارة ومختلف المنظمات الاقتصادية الإقليمية، وتعزيز الحكم الرشيد وحقوق الإنسان، إلى جانب ضمان تمثيل دولي يليق بها.

في هذا السياق، ولتقديم القدوة، كانت الجزائر من بين الدول الأعضاء التسع الأولى التي قدمت تقريرها الوطني عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة العشرية الأولى من أجنحة 2063، للفترة 2013 إلى 2019.

نذكر في هذا الإطار أيضاً، أن انتخابات سنجري في الاتحاد الإفريقي، نهاية فيفري القادم، لانتخاب رئيس مفوضيته ونائبه، وقد رشحت الجزائر السفيرة سلمى مليكة حدادي، ومن شأن الحراك الدبلوماسي أن يجمع الأصوات التي تمكن الجزائر من تولي المنصب، ومنه تنفيذ برنامجها الذي قدمته.

يصب النشاط الدبلوماسي المكثف للدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا، في إطار استراتيجية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي تعهد باسترجاع الدور الريادي للجزائر على الساحة الدولية عموماً وفي القارة الإفريقية، التي تعتبرها الجزائر أساس أي موقف أو تحرك على الصعيد الدولي، وقيادتها مجدداً لتكون فاعلاً حقيقياً في عالم يشهد تطورات وتغييرات جيوسياسية، بعد أن غيّبت لعقود طويلة حتى بعد نيل دولتها الاستقلال. تتطلع الجزائر في تحركها هذا، من حرصها على مصالح إفريقيا التي تتنافس قوى من خارجها على ثرواتها، وكذا من منطلق تواجدها في مجلس الأمن الدولي، الذي تعتبره فرصة لإسماع صوت القارة.

## آسيا قبلي

عرفت الدبلوماسية الجزائرية خلال السنوات الخمس الأخيرة، عودة قوية إلى الساحة الإفريقية. تجلّى ذلك في المساهمة الفعالة في حل عدد من الأزمات والمشاكل، وأيضاً في النهضة الجادة إزاء محاولات التحامل والتجاوز على السيادة الوطنية الجزائرية، وكذا مواقف الرفض القاطع لأي تدخل خارجي، والمرافعة لأجل حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية، إلى جانب المساعدات التي تقدمها لعديد الدول الإفريقية في إطار التعاون من أجل الحد من تأخر التنمية نتيجة الحروب الداخلية.

## إصلاح الاتحاد

ويمكن أيضاً ربط النشاط الدبلوماسي الجزائري المكثف داخل القارة، خاصة من أفراد وزارة مكلفة بالشؤون الإفريقية في التعديل الوزاري الأخير، بمساعي إصلاح الاتحاد الإفريقي، حيث لقيت مختلف المبادرات صعوبات كثيرة، منذ أول محاولة في 2007 للإصلاح الهيكلي، ثم 2013 للإصلاح المالي والاقتصادي، وأخيراً أجنحة إفريقيا 2063، التي تشارك الجزائر بفعالية من أجل تنفيذها، واعتبرت المحاولة الأكثر جدية بين سابقتها، وشكلت الأجنحة أساس التحول الاقتصادي والاجتماعي والتكاملي الطويل الأجل للقارة الإفريقية.

في هذا السعى، تهدف الجزائر من خلال تكثيف عملها الدبلوماسي في القارة، إلى حث الدول

## من أجل عمل جماعي

كما تشير إليه بنود أجنحة 2063، فيما تعلق بضمّان تمثيل للقارة على الصعيد العالمي والدولي في المنظمة الأممية ومختلف هيئاتها، على رأسها مجلس الأمن الدولي، من أجل التعجيل بإصلاح هذا الأخير. ولذلك، تسعى الجزائر لتوحيد الصف الإفريقي، انطلاقاً من رص الصفوف داخل قوتها بهدف الدفاع بشكل أفضل عن مصالح الدول الأعضاء في المحافل الدولية، خاصة وأنها باشرت عهدتها الثانية في مجلس الأمن، وهي ترأس أشغال الشهر الأول من المهدة، والذي يعطيها أولوية في اقتراح المواضيع والملفات والقضايا المراد معالجتها، فقد تعهدت منذ استلامها العضوية غير الدائمة بإعلاء صوت القارة ورفع انشغالها لدى أعلى هيئة أممية، إلى جانب المرافعة للقضايا العادلة وقضايا التحرر في القارة وفي باقي العالم.

ولعل أهم ما تسعى إليه الجزائر من خلال تفعيل العمل الجماعي في إطار الاتحاد الإفريقي وتوحيد الصف بشأنه في المحافل الدولية، هو تمكين القارة الإفريقية من حقها في تمثيل دائم على مستوى مجلس الأمن الدولي، لذلك تطالب الجزائر بمنحها مقعدين دائمين وآخرين غير دائمين، تصحيحاً للظلم التاريخي.

## بايعه مقاديم ومشايخ ما يقارب من 40 زاوية الشيخ الحاج العربي على رأس الطريقة الشاذلية الشاذلية

الجمهورية والمساهمة في حماية المكاسب الوطنية ودعم هذه الإصلاحات وتعزيز أواصر التلاحم بين أبناء الوطن وتقوية الجبهة الداخلية لمجابهة كل التحديات وهو ما تعمل عليه الزوايا المنضوية تحت هذه الطريقة.

وأثنى شيخ الطريقة الشاذلية السماة نسبة إلى مؤسسها الأب الروحي لأولاد سيدي الشيخ «الشيخ سيدي عبد القادر بن محمد المكني سيدي الشيخ» والتي تحمل مدينة الأبيض سيدي الشيخ اسمه أيضاً، أثنى على قرار رئيس الجمهورية القاضي بترقية مدينة الأبيض سيدي الشيخ إلى مصاف ولاية منتدبة، لما لها من تاريخ كبير في الضال الوطني والمقاومة الشعبية والجهاد ضد الاستعمار الفرنسي.

كما ثمن الإصلاحات المنضوية تحت لوائها، ستواصل جهودها للدفاع عن الوحدة الوطنية والقيم والمكاسب والثواب الوطنية والإسلامية والدعوة إلى الوسطية والاعتدال خدمة للوطن وللشعب. كما ثمن الإصلاحات الميمية والجمهورية التي بادر بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في مختلف المجالات للنهوض والارتقاء بالبلاد، داعياً الشعب إلى الائتلاف حول المشروع الوطني لرئيس

تمت بالولاية المنتدبة الأبيض سيدي الشيخ (ولاية البيض)، مبايعه الشيخ آل سيدي الشيخ الحاج العربي شيخ الزاوية المركزية للطريقة الشاذلية على رأس الطريقة الشاذلية البكرية.

جرت مراسم المبايعه، مساء الجمعة، بمقر الزاوية المركزية للطريقة الشاذلية، من طرف مقاديم ومشايخ الزوايا الشاذلية المنتشرة عبر العديد من مناطق الوطن والتي يقارب عددها 40 زاوية وذلك بحضور أحفاد شيخ الطريقة ومريديها وأعيان ووجهاء المنطقة.

وبالمناسبة، أكد الشيخ الحاج العربي آل سيدي الشيخ، أن الزاوية المركزية للطريقة الشاذلية ومن خلالها كل الزوايا المنضوية تحت لوائها، ستواصل جهودها للدفاع عن الوحدة الوطنية والقيم والمكاسب والثواب الوطنية والإسلامية والدعوة إلى الوسطية والاعتدال خدمة للوطن وللشعب.

كما ثمن الإصلاحات الميمية والجمهورية التي بادر بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في مختلف المجالات للنهوض والارتقاء بالبلاد، داعياً الشعب إلى الائتلاف حول المشروع الوطني لرئيس

إعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

بالقسم التجاري؛ السرعة والجودة

## ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام

مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير

محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية

الاقتصادية (شركة ذات أسهم)

رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج

39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: www.echaab.dz / contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80

الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87

الفاكس: 023 46 91 79

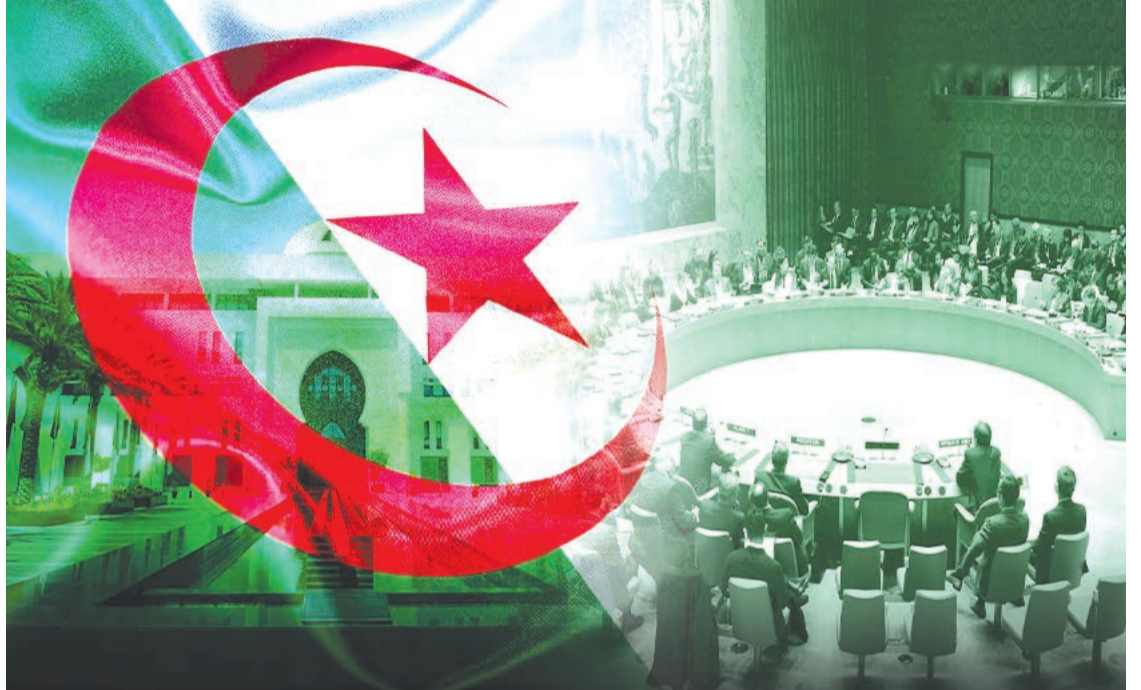


انتزعت موافقة تاريخية تسمح للمؤسسة الليبية للاستثمار بإعادة النشاط

# الجزائر

## تنجح في حماية الأصول الليبية المجددة

ضمان الحفاظ على القيمة والعوائد بما يخدم مصالح الشعب الليبي



قوي يعمل لصالح الاستقرار والتنمية في المنطقة وتعيد البراماتية التي اتسم بها أداء الدبلوماسية الجزائرية، وتجندها الفعلي لمرافقة الأشقاء في ليبيا على مختلف الأصعدة، ولاسيما للدفاع عن مصالح الشعب الليبي، والتأكيد على الدور الوزان والفاعل للجزائر في القضايا الإقليمية والدولية.

وفي الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة، ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع، باسم مجموعة "3+3" (الجزائر والصومال وسيراليون وغيانا)، في جلسة لمجلس الأمن برئاسة الجزائر بصفتها الرئيس الحالي للمجلس، أعرب الدبلوماسي الجزائري عن قلق المجموعة البالغ إزاء "التآكل المستمر لأصول ليبيا المجددة بسبب سوء استخدامها وسوء إدارتها من قبل بعض المؤسسات المالية الدولية التي يجب أن تسأل". مؤكدا على أن "الشعب الليبي يجب أن يستفيد من تعويضات كاملة وجبر ضرر كامل بسبب هذه الانتهاكات".

وأشار إلى أن "لجنة الجزاءات، و اعتبارا من (الخميس الماضي) ستعلم بعثة ليبيا الدائمة في نيويورك بكل المراسلات الخاصة باللجنة"، مبرزا أن ذلك "يمثل تحسنا إضافيا سيعزز فعالية وشفافية عملنا كأعضاء في المجلس وسيسمح بتبليغ ليبيا، رسميا، بأي تطورات تتعلق بأصولها المجددة".

وحول الوضع السياسي في ليبيا، أعربت المجموعة عن

حقت الجزائر، خلال جلسة مجلس الأمن الأخيرة بشأن ليبيا، إنجازا مهما على الساحة الدولية، حيث تمكنت من انتزاع موافقة تاريخية تسمح للمؤسسة الليبية للاستثمار بإعادة أصول الليبية المجددة في المنظمات المالية الدولية.

يمثل القرار، الذي اعتمد بفضل الدور الفاعل للجزائر في مجلس الأمن، خطوة كبيرة نحو حماية هذه الأصول من التآكل وضمان الحفاظ على قيمتها وعوائدها، بما يخدم مصالح الشعب الليبي.

كما يعد هذا الإنجاز، خطوة إيجابية تمهد الطريق لمزيد من التعاون بين الدول وإشراك السلطات الليبية في معالجة القضايا المتعلقة بالأرصدة والأصول المجددة في البنوك الدولية.

وأُسفرت الجهود الجزائرية أيضا، عن قرار آخر يلزم لجنة العقوبات حول ليبيا بإبلاغ السلطات الليبية، مستقبلا، بكل المراسلات المتعلقة بالأصول المجددة، مما يمنح ليبيا فرصة أكبر لتتبع مصير أموالها بشكل دقيق وواضح.

ويعكس هذا النجاح، التزام الجزائر بالدفاع عن حقوق الدول الشقيقة ودعم قضاياها العادلة ويؤكد قدرة الدبلوماسية الجزائرية على تحقيق إنجازات ملموسة في الملفات الحساسة.

ومن خلال هذا الإنجاز، تعزز الجزائر مكانتها كشركي

الجزائر تدين الهجمات المتعمدة على قوة "اليونيفيل" .. بن جامع:

## فتح تحقيقات محايدة تسمح بالتطبيق الفعلي لمساءلة الصهاينة

بالنسبة لسوريا التي تمر بمرحلة جد حرجة، بل أيضا للسلام والأمن الإقليمي والدولي".

في هذا الصدد، دعا الدبلوماسي مجلس الأمن إلى تجديد التأكيد على لوائحه والتحرك بحسم من أجل وضع حد لهذه الأعمال، مشددا على أنه "لا أحد فوق الحق (و القانون وأنه) يجب تطبيق مبدأ المساءلة".

وأكد الدبلوماسي، أن معالجة الأسباب الجذرية للصراع في المنطقة عن طريق إنهاء احتلال جميع الأراضي العربية، أمر أساسي لضمان سلام دائم في الشرق الأوسط. وتابع قائلا: "إن سلسلة العنف الحالية أكدت، مرة أخرى، على حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أنه لا يمكننا تسوية مشاكل المنطقة من خلال حلول جزئية".

وأردف يقول، إن تحديات المنطقة "متشابكة ولا يمكن التوصل إلى تحقيق سلام دائم وحقيقي إلا من خلال نهج شامل".

في هذا الإطار، نوه بن جامع باتفاق وقف إطلاق النار في غزة، متمنيا أن يتمكن هذا الأخير من "وقف سفك الدم غير المربر الذي يشهده القطاع".

واعتبر أن "هذا التطور مرحب به، دون أدنى شك، غير أنه لا يمكن ولا يجب أن يكون هدفنا الوحيد". مضيفا، أن هذا الاتفاق "يجب أن يكون نقطة انطلاق نحو حل عادل ودائم (و التحضير لقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف".

وفي الختام، دعا بن جامع أعضاء مجلس الأمن للتعبئة من أجل "التوصل إلى حل عادل ودائم لإحلال السلم والعدل بمنطقة الشرق الأوسط".



بما في ذلك وجوب الاحترام الكامل لشروط اتفاق فك الاشتباك لسنة 1974 والتخلي بأقصى درجات ضبط النفس ومنع انتهاكات وقف إطلاق النار في المنطقة الفاصلة والسهر على ألا يكون هناك أي نشاط عسكري في هذه المنطقة".

من جهة أخرى، أشار السيد بن جامع إلى أن "الأعمال (الصهيونية) في المنطقة الفاصلة والتوغلات المتكررة في الأراضي السورية تشكل تهديدا خطيرا، ليس فقط

أدانت الجزائر، التي تترأس مجلس الأمن لشهر جانفي، "بشدة"، الجمعة، الهجمات المتعمدة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني ضد أفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، داعية إلى فتح تحقيق محايد قصد تطبيق مبدأ المساءلة.

صرح الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، عمار بن جامع، في مداخلة خلال اجتماع حول قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (الأوندوف): "تدين بأشد العبارات الهجمات المتعمدة لقوات الاحتلال (الصهيوني) على أفراد قوة اليونيفيل، وكذلك التدمير المقصود لمقراتها".

ودعا بن جامع إلى "فتح تحقيقات محايدة تسمح بالتطبيق الفعلي لمبدأ المساءلة". وحذر الدبلوماسي من "الانتهاكات الجارية بمنطقة عمليات اليونيفيل والأوندوف"، التي ترتكبها القوة المحتلة والتي تعد "مصدر قلق بالغ". مجددا في الوقت ذاته، دعم الجزائر الثابت لهذه البعثات وإرادتها "الحازمة" لضمان "سلامة وأمن جنود حفظ السلام".

واستطرد قائلا: "تؤكد مجددا أن الهجمات التي تستهدف جنود حفظ السلام تعتبر جرائم حرب". وبعد أن ذكر بأن مجلس الأمن تبني، الشهر الماضي، اللائحة 2766 المجددة لعهد الأوندوف، صرح الدبلوماسي أن الجزائر تطالب بأن يتم تنفيذ هذه اللائحة "بشكل تام". وأكد أن "الجزائر توافق وتدعم البند الرئيسي لللائحة،

## بطلب من الجزائر وروسيا مجلس الأمن يعقد الخميس المقبل اجتماعا حول وضع الأطفال بغزة

بطلب من الجزائر وروسيا، يوم الخميس المقبل، اجتماعا حول وضع الأطفال في غزة، جراء الاجتياح الصهيوني الهجومي في الأراضي الفلسطينية منذ أكثر من سنة.

سيخصص الاجتماع للوضع الذي يعيشه الأطفال في غزة، جراء الجرائم التي يقترفها الاحتلال الصهيوني خلال حرب الإبادة التي يشنها منذ عام في قطاع غزة، والتي استشهد وأصيب إثرها عدد كبير منهم وعانوا ويلات النزوح بمسؤوليات تفوق أعمارهم، إلى

بطلب من الجزائر وروسيا، يوم الخميس المقبل، اجتماعا حول وضع الأطفال في غزة، جراء الاجتياح الصهيوني الهجومي في الأراضي الفلسطينية منذ أكثر من سنة.

سيخصص الاجتماع للوضع الذي يعيشه الأطفال في غزة، جراء الجرائم التي يقترفها الاحتلال الصهيوني خلال حرب الإبادة التي يشنها منذ عام في قطاع غزة، والتي استشهد وأصيب إثرها عدد كبير منهم وعانوا ويلات النزوح بمسؤوليات تفوق أعمارهم، إلى

بطلب من الجزائر

## مجلس الأمن الدولي يعقد مشاورات مغلقة حول "الأونروا"

مستقاة من قرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وهي تمثل إرادة المجتمع الدولي ولا يمكن لأي جهة أن تعوضها في الميدان، لا الوكالات التابعة للأمم المتحدة ولا المنظمات غير الحكومية، مثلما تم تأكيده خلال مؤتمر إعلان التبرعات "للأونروا" الذي انعقد في أكتوبر الماضي بنيويورك، كما ينتظر أن يحث لازاريني أعضاء مجلس الأمن الدولي، على اتخاذ إجراءات ملموسة لحماية الأونروا وتمكينها من مواصلة عملها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. يذكر، أن وكالة الأونروا تعمل على تقديم الدعم لغزيرة 5,6 ملايين لاجئ فلسطيني مسجلين لديها في الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة، بحسب بياناتها الرسمية.

كما توفر الوكالة التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والإغاثة الطارئة للأشخاص الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين معتمدة في تمويلها على التبرعات الطوعية التي تقدمها الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.

عقد مجلس الأمن الدولي، الجمعة، بطلب من الجزائر، مشاورات مغلقة حول تهديدات الكيان الصهيوني بحظر نشاط وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ونظرا لخطورة الوضع الذي تواجهه الأونروا جراء قرار الكيان الصهيوني بحظر نشاطها في الأراضي الفلسطينية المحتلة (غزة والضفة الغربية والقدس)، والمقرر أن يدخل حيز التنفيذ، نهاية شهر جانفي الجاري، دعت الجزائر، بصفتها الوطنية، إلى عقد هذه المشاورات لبحث سبل إنقاذ الوكالة الأممية والحيلولة دون توقف نشاطها الإنساني الهام والضروري بالنسبة لملايين الفلسطينيين.

وبطلب من الجزائر، التي تترأس مجلس الأمن الدولي خلال شهر يناير الجاري، ينتظر أن يقدم المقوض العام "للأونروا"، فليب لازاريني، إحاطة أمام أعضاء المجلس وأن يدعوهم إلى حماية ولاية الوكالة الأممية، كون هذه الولاية

## خدمات الحالة المدنية لوزارة الخارجية كل يوم سبت تخفيف الضغط وتحسين الخدمة الموجهة للمواطن

العدد إلى 1500 مواطن في اليوم الواحد، خاصة في الفترة ما بين أبريل وسبتمبر من كل سنة.

وأشار شايب، إلى أن هذه المصلحة انطلقت في العمل، السبت الماضي، الموافق لـ 11 جانفي، وهذا في إطار تفعيل التعليمات السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ذات الصلة بتبسيط وتسجيل الإجراءات الإدارية والقنصلية، وكذا في إطار تعزيز المكاسب المحققة خلال السنوات الأخيرة".

وأكد أن هذا الإجراء "ستليه تدابير أخرى قريبا، من أجل عصنة التسيير القنصلي، تتمثل في تقديم خدمات عن بعد". مبرزا أن الوزارة تعمل في هذا الإطار مع قطاعات وزارية أخرى، كالداخلية والعدل والتعليم العالي، "على خطى عمل من أجل تسهيل وتبسيط الإجراءات الإدارية والقنصلية".

وعرضت المصلحة خلال ثاني يوم سبت تقدم فيه خدماتها، توافدا معتبرا للمواطنين من كل ولايات الوطن وكذا من أبناء الجالية الوطنية المقيمة بالخارج، الذين استحسنوا هذا الإجراء المتمثل في تقديم خدماتها كل يوم سبت، كما سجلوا ارتياحهم لتخفيف طوابير المنتظرين، خاصة وأن غالبيتهم قدموا من ولايات بعيدة.

صرح كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، أمس السبت، بالجزائر العاصمة، بأن مباشرة مصلحة الحالة المدنية لدى الوزارة في تقديم خدماتها كل يوم سبت، يأتي لتخفيف الضغط الذي تشهده المصلحة طيلة أيام الأسبوع وكذا لتحسين نوعية الخدمة المقدمة للمواطن.

وأوضح شايب في لقاء مع الصحافة، أن مصلحة الخدمة المدنية والتصديق على الوثائق الموجهة للاستعمال خارج الوطن، المتواجدة على مستوى وزارة الخارجية تبشر عملا كل يوم سبت لتحسين نوعية الخدمة وأيضا لمحاولة تخفيف الضغط على هذه المصلحة التي تشهد توافدا كبيرا لمستخدميها".

وأفاد ذات المسؤول، أنه "تم المصادقة بالمصلحة على جميع الوثائق الموجهة للاستعمال بالخارج، والصادرة عن دوائر وزارية أخرى وإدارات محلية، وكذا استخراج وثائق الحالة المدنية". مضيفا، أنها تسجل طيلة أيام الأسبوع توافدا هاما للمواطنين، حيث "يصل عددهم من 700 إلى 800 مواطن في اليوم الواحد وأحيانا يصل

العدد إلى 1500 مواطن في اليوم الواحد، خاصة في الفترة ما بين أبريل وسبتمبر من كل سنة.

وأشار شايب، إلى أن هذه المصلحة انطلقت في العمل، السبت الماضي، الموافق لـ 11 جانفي، وهذا في إطار تفعيل التعليمات السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ذات الصلة بتبسيط وتسجيل الإجراءات الإدارية والقنصلية، وكذا في إطار تعزيز المكاسب المحققة خلال السنوات الأخيرة".

وأكد أن هذا الإجراء "ستليه تدابير أخرى قريبا، من أجل عصنة التسيير القنصلي، تتمثل في تقديم خدمات عن بعد". مبرزا أن الوزارة تعمل في هذا الإطار مع قطاعات وزارية أخرى، كالداخلية والعدل والتعليم العالي، "على خطى عمل من أجل تسهيل وتبسيط الإجراءات الإدارية والقنصلية".

وعرضت المصلحة خلال ثاني يوم سبت تقدم فيه خدماتها، توافدا معتبرا للمواطنين من كل ولايات الوطن وكذا من أبناء الجالية الوطنية المقيمة بالخارج، الذين استحسنوا هذا الإجراء المتمثل في تقديم خدماتها كل يوم سبت، كما سجلوا ارتياحهم لتخفيف طوابير المنتظرين، خاصة وأن غالبيتهم قدموا من ولايات بعيدة.

## حنون تثنى النقاط الإيجابية في مشروع قانون البلدية والولاية حزب العمال يدعو إلى الحيطة ويحذر من المؤامرات

المنشود، واقترح في هذا السياق، العودة إلى "الرسم على النشاط المهني الذي تم إلغاؤه سابقا تدريجيا" والذي كان "مصدر تمويل هام للبلديات من أجل توزيع عادل ما بين البلديات".

من جهة أخرى، تحدثت الأمينة العامة لحزب العمال عن انحرافات الرئيس الفرنسي وحكومته تجاه الجزائر، موجهة تحيتها "للأصوات العديدة والمتزايدة التي ترتفع في فرنسا وهي أصوات فرنسية وفي مقدمتها حركة فرنسا الأبية، التي نددت بالانحرافات التي قام بها الرئيس إيمانويل ماكرون وأعضاء من حكومته".

وبالمناصفة، وجهت حنون نداء لـ "الحيطة والحذر فيما يتعلق بالمؤامرات" التي تستهدف المنطقة وكذا الساحل، وهي مؤامرات، كما قالت، "قام بحياكتها الكيان الصهيوني وكالآله خدمة للنهب الإمبريالي الخارجي لثروات المنطقة".

كشفت الأمينة العامة لحزب العمال، لويزة حنون، أمس السبت، بالجزائر العاصمة، أن حزبها الذي أودع مقترحاته حول مشروع قانوني البلدية والولاية، قد سجل فيها العديد من النقاط الإيجابية.

في كلمة ألقاها بمناسبة لقاء مع المكتب الولائي للجزائر العاصمة، أشارت حنون إلى أن حزب العمال قام بدراسة مشروع قانوني البلدية والولاية، مبرزة أنه تم تسجيل فيها "العديد من النقاط الإيجابية ولكن أيضا نقائص".

ومن ضمن الإيجابيات، تقول حنون "تعيين رئيس البلدية من الحزب الذي لديه الأغلبية وتقوية وتوسيع صلاحيات المنتخبين فيما يتعلق بتوزيع السكن العمومي والاجتماعي".

غير أن هذا المكسب، مثلما شرحت، "مشروط بتوفير الوسائل المالية لدى البلدية". داعية الدولة "للتدخل لتوفير المال" لهذه البلديات لتحقيق هذا الغرض

المنشود، واقترح في هذا السياق، العودة إلى "الرسم على النشاط المهني الذي تم إلغاؤه سابقا تدريجيا" والذي كان "مصدر تمويل هام للبلديات من أجل توزيع عادل ما بين البلديات".

من جهة أخرى، تحدثت الأمينة العامة لحزب العمال عن انحرافات الرئيس الفرنسي وحكومته تجاه الجزائر، موجهة تحيتها "للأصوات العديدة والمتزايدة التي ترتفع في فرنسا وهي أصوات فرنسية وفي مقدمتها حركة فرنسا الأبية، التي نددت بالانحرافات التي قام بها الرئيس إيمانويل ماكرون وأعضاء من حكومته".

وبالمناصفة، وجهت حنون نداء لـ "الحيطة والحذر فيما يتعلق بالمؤامرات" التي تستهدف المنطقة وكذا الساحل، وهي مؤامرات، كما قالت، "قام بحياكتها الكيان الصهيوني وكالآله خدمة للنهب الإمبريالي الخارجي لثروات المنطقة".

المنشود، واقترح في هذا السياق، العودة إلى "الرسم على النشاط المهني الذي تم إلغاؤه سابقا تدريجيا" والذي كان "مصدر تمويل هام للبلديات من أجل توزيع عادل ما بين البلديات".

من جهة أخرى، تحدثت الأمينة العامة لحزب العمال عن انحرافات الرئيس الفرنسي وحكومته تجاه الجزائر، موجهة تحيتها "للأصوات العديدة والمتزايدة التي ترتفع في فرنسا وهي أصوات فرنسية وفي مقدمتها حركة فرنسا الأبية، التي نددت بالانحرافات التي قام بها الرئيس إيمانويل ماكرون وأعضاء من حكومته".

وبالمناصفة، وجهت حنون نداء لـ "الحيطة والحذر فيما يتعلق بالمؤامرات" التي تستهدف المنطقة وكذا الساحل، وهي مؤامرات، كما قالت، "قام بحياكتها الكيان الصهيوني وكالآله خدمة للنهب الإمبريالي الخارجي لثروات المنطقة".



قدّمت مشاريع قرارات متعدّدة لوقف إطلاق النار نهائي في غزة

# الجزائر تفضح وتعزل الكيان الصهيوني وتنتصر لفلسطين

صوت عالمي بارز لكشف الانتهاكات ودعم القضايا العادلة

الأخير، تحولت الجزائر وبشهادة الجميع إلى صوت عالمي بارز لفضح الانتهاكات الصهيونية، حيث كانت الدولة الأولى التي رفضت وصف المقاومة الفلسطينية بالارهاب، معتبرة إياها حقاً مشروعاً للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، ولم يكن موقف الجزائر مجرد موقف رمزي أو خطابي، بل تجسّد في خطوات دبلوماسية فعلية، خاصة على مستوى مجلس الأمن الدولي.

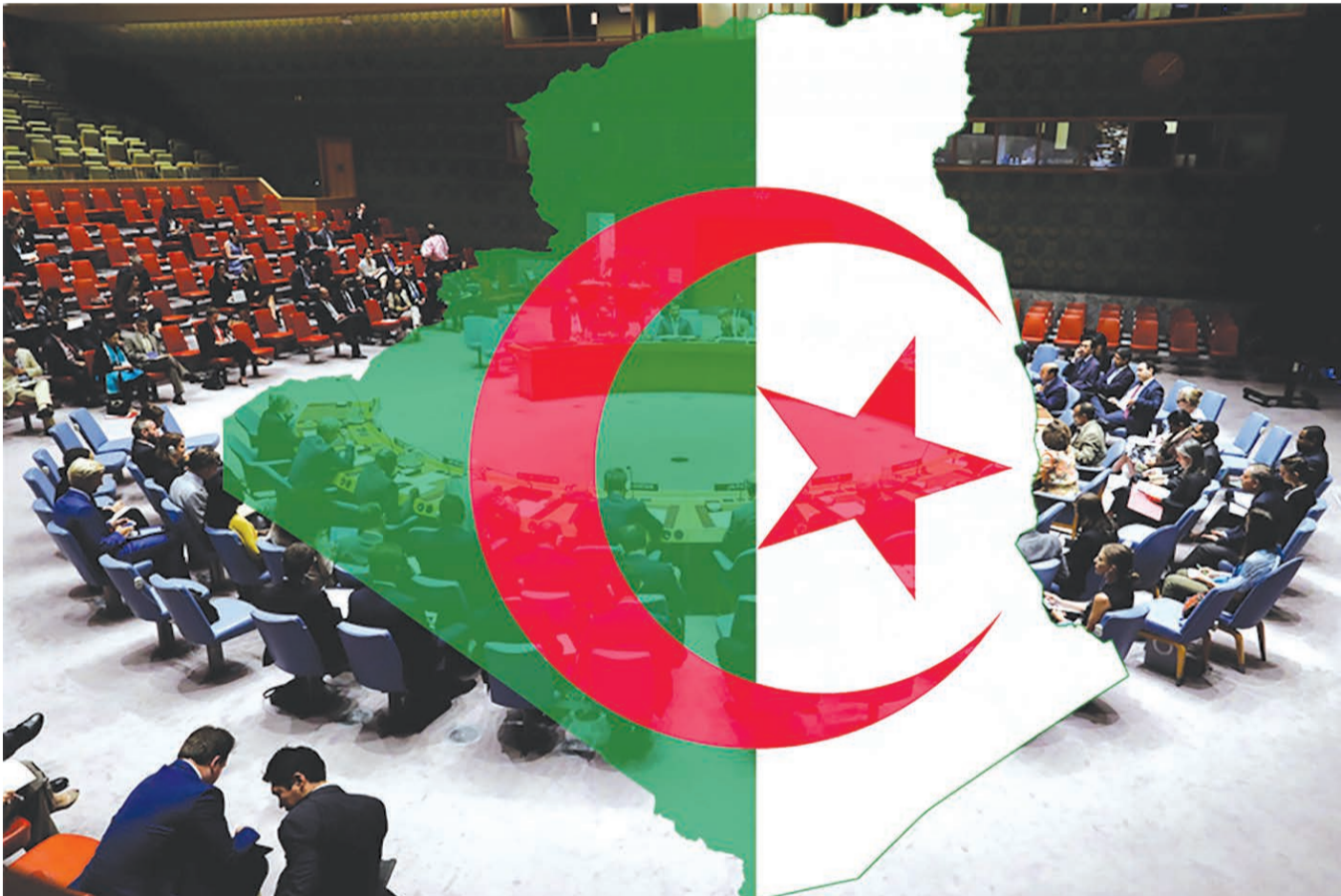
جعل القضية الفلسطينية أولوية في جلسات واجتماعات مجلس الأمن، وهو ما استمرت عليه لدى مباشرتها عهدتها الثانية، منذ مطلع جانفي الجاري. لطالما أكدت الجزائر، بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، التزامها بالدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وبناء دولته المستقلة. وخلال العدوان

دخل، فجر اليوم الأحد، اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة حيز التنفيذ، بعد أكثر من 15 شهرا من القصف الصهيوني المتواصل. وقد قدمت الجزائر، باعتبارها عضوا غير دائم في مجلس الأمن الدولي، العديد من مشاريع القرارات لوقف إطلاق نار فوري ونهائي. كما دعت إلى عقد العديد من الاجتماعات رفيعة المستوى في هذا الشأن. وعملت طيلة عهدتها الأولى على

دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ فجر اليوم

## جزائر الشهداء.. صوت فلسطين في مجلس الأمن

بداية نصر يؤمل أن يؤدي إلى الاعتراف بدولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف



ركزت الجزائر جهودها منذ توليها مقعدها غير الدائم في مجلس الأمن الدولي، على الدعوة لوقف إطلاق نار فوري ودائم في قطاع غزة، وحماية المدنيين من الاستهداف الهجومي الصهيوني، والسماح بوصول المساعدات. وقد كللت جهودها، إلى جانب الضمانات الحية، وبفضل صمود الشعب الفلسطيني في غزة، بإعلان وقف إطلاق نار، دخل حيز التنفيذ فجر اليوم الأحد، معلنا عن بداية نصر يؤمل أن يؤدي إلى الاعتراف بدولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف على حدود 1967، وهو ما تعهدت الجزائر بمواصلتها المرافعة من أجله، حيث طلبت أن تكون رئاسة الشهر الأول لأشغال مجلس الأمن لها.

### آسيا قبلي

تعتبر الرئاسة ذات أهمية بالغة، إذ سيكون من حقها طرح المواضيع التي تراها أكثر أهمية. ولعل القضية الفلسطينية في هذه الفترة هي القضية الأبرز على الصعيد الدولي، بفعل تواصل الهجمة الصهيونية حتى بعد إعلان وقف إطلاق النار. وقد رحبت الجزائر بالخطوة، التي تستجيب بشكل جزئي لتطلعات الشعب الفلسطيني، غير أنها "بحاجة لأن تكتمل بخطوات أخرى نحو إعادة الإعمار وتوحيد الأراضي الفلسطينية وفتح آفاق فعلية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والسيدة كحل عادل ودائم ونهائي للصراع العربي- الصهيوني وكشرط لا غنى عنه لاستعادة الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط برمته"، بحسب ما جاء في بيان الخارجية الجزائرية عقب إعلان الاتفاق.

### فضح جرائم المحتل

ومع بداية شهر جانفي الجاري، طلبت الجزائر، رفقة روسيا، عقد اجتماع، يوم الخميس المقبل، حول وضع الأطفال في غزة جراء الجرائم الصهيونية الهجومية في الأراضي الفلسطينية. كما رافعت الجزائر، قبل أيام، مجددا، لصالح السماح بدخول مساعدات إلى غزة. وأبرز ممثل الجزائر الدائم في الأمم المتحدة، إلى أن عدد الشاحنات الذي كان يسمح بدخوله لم يتعد سقفا 37 شاحنة، بحسب إحصائيات لشهر أكتوبر، في حين قدرت 500 شاحنة في الفترة نفسها من العام 2024، وهو ما يعني فشل مجلس الأمن في فرض القانون الدولي الإنساني، وبذلك حملت الجزائر مجلس الأمن هذا الفشل ومقاومة الظروف غير الإنسانية هناك. وفي الجلسة نفسها، سلطت الجزائر الضوء على منع الاحتلال الصهيوني وكالة "أنروا" من أداء مهامها، وفضحت السلوك

القتل بمفردهم، وهم محرومون من كل أساسيات الحياة. تضاف هذه الجهود المستمرة إلى ما قامت به الجزائر على مدار عام كامل من عهدتها الأولى، حيث قدمت مشاريع قرارات لوقف إطلاق النار. ورغم استعمال الوم-أ حق الفيتو، إلا أن الجزائر أصرت على تقديم المشروع مرات، وأدخلت تعديلا على المشروع الأمريكي لوقف إطلاق النار بما يناسب تطلعات الشعب الفلسطيني، إلى جانب ذلك،

القتل بمفردهم، وهم محرومون من كل أساسيات الحياة. تضاف هذه الجهود المستمرة إلى ما قامت به الجزائر على مدار عام كامل من عهدتها الأولى، حيث قدمت مشاريع قرارات لوقف إطلاق النار. ورغم استعمال الوم-أ حق الفيتو، إلا أن الجزائر أصرت على تقديم المشروع مرات، وأدخلت تعديلا على المشروع الأمريكي لوقف إطلاق النار بما يناسب تطلعات الشعب الفلسطيني، إلى جانب ذلك،

الصهيوني في ممارسة العقاب الجماعي على شعب بأكمله.

### مرافعات لعضوية كاملة

ودعت الجزائر خلال الجلسة المخصصة للأوضاع في الشرق الأوسط، إلى حماية المدنيين في غزة، سيما في الشمال، وعدم تركهم يواجهون آلة

أستاذة العلوم السياسية.. نبيلة بن يحيى لـ "الشعب":

## الجزائر نجحت في إسماع صوت الفلسطينيين في العالم

وقف إطلاق النار.. انتصار استراتيجي للصمود وفعالية المقاومة



والسلم الدوليين... ويبقى هذا الإجماع. بحسبها. هو مرحلة أخرى واستمرار لمقاربتين: مقارنة المقاومة في صمودها ومقاربة الاحتلال في تناقضاته وانقساماته رغم ما يملكه من قدرات وإمكانات، لم يستطع إسكات صوت الحق رغم حجم قوة الاحتلال.

الفتاكة التي استعملت لقمعها، إلا أنها انتصرت في صمودها وانهمز الكيان أمام أنفاق، وأربكت كل المؤسسات داخله، وانقسم الصهاينة في تأييد حكومة الإجماع، واختلطوا في موضوع الرهائن، وتوسعت دائرة الهجرة العكسية من داخل الكيان إلى دول غربية، هذه الأخيرة التي شهدت تغييرا جذريا في اطلاعها على حقيقة الاستعمار الصهيوني لفلسطين وجرائمه الهجومية بحق الفلسطينيين التي تم إدانتها من محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولية، ومن الشعوب الأوروبية.

وذكرت المحللة السياسية بن يحيى بالجهود المضنية التي بذلتها الجزائر لإسماع صوت الشعب الفلسطيني الأعزل وهو يباد أمام مرأى وسماع المجتمع الدولي بمؤسساته التي تأسست من أجل الحفاظ على الأمن

كما اعتبرت بيان وقف إطلاق النار قفزة نوعية في حق المقاومة الفلسطينية، التي كشفت خيوط اللعبة الدولية في هيكلية جديدة للمنتظمة العربية صفتها بـ "سايكس بيكو" جديدة بمقاربة استعمارية احتلالية أخرى، تتأسس في المنطقة العربية.

في السياق، أضافت المتحدثة أن إعلان وقف إطلاق النار يعق بين استراتيجية الصمود وفعالية المقاومة، رغم العدد الكبير من الشهداء الذين سقطوا بألة الدمار الشامل للكيان المحتل والإبادة غير المسبوقة التي مارسها ضد شعب أعزل، أمام قوة مرتبطة هيكلية بحلفاء لهم من القدرة والقوة في القضاء على مقاومة لا تحمل هذه الأرقام من عدد الأسلحة واللوجستيات والدعم الإعلامي والاستخباراتي.

وترى الأستاذة بن يحيى، أن المقاومة رغم كل الأسلحة

بالمرافعة القوية والصادحة للجزائر من على منبر مجلس الأمن الدولي منذ توليها العضوية غير الدائمة فيه، مؤكدة على أحقية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والتي تأتي ضمن المقاربة الجزائرية الرامية لتسوية القضية الفلسطينية، خاصة بعد 7 أكتوبر 2023 الذي تعرض فيه الشعب الفلسطيني للإبادة وإجرام عنصري من المحتل الصهيوني أمام مرأى وسماع العالم ككل.

أشارت المحللة السياسية بن يحيى إلى أن بيان وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، جاء مثنيا لوقف إطلاق النار في الأراضي المحتلة، والذي اقترن بنائيا مع المرافعة القوية والصادحة للجزائر من على منبر مجلس الأمن منذ توليها العضوية فيه، مؤكدة على أحقية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

بعد بيان وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية المتعلقة بوقف إطلاق النار على غزة، الذي دخل حيز التنفيذ صباح اليوم، استمرارا للرؤية والمقاربة الجزائرية لتسوية القضية الفلسطينية ويمثل نجاحا للدبلوماسية الجزائرية، التي رافعت بقوة منذ بداية العدوان السافر على الفلسطينيين العزل هناك، بحسب ما تراه أستاذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتورة نبيلة بن يحيى.

### حياة.ك

أبرزت الأستاذة بن يحيى في تصريح لـ "الشعب"، أن وقف إطلاق النار في الأراضي المحتلة، اقترن بنائيا





مرافعات جزائرية مهّدت الطريق إلى اتفاق وقف إطلاق النار

# صوت صادق

## يصدحُ عالياً نصرةً لفلسطين

في موقف يعكس التزامها الثابت بدعم القضية الفلسطينية، أعربت الجزائر عن ارتياحها العميق لإعلان اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، واصفة إياه، في بيان لوزارة الشؤون الخارجية، بأنه خطوة هامة طال انتظارها للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني في ظل العدوان المستمر الذي استباح أرواح المدنيين العزل واستهدف بوحشية البنية التحتية في القطاع.

خطوة هامة طال انتظارها للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني

### علي عويش

الموقف يأتي ليعكس صوتاً صادقاً يدافع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ويعيد التأكيد على ضرورة العمل الجاد لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة. فالجزائر، التي لطالما وقفت بجانب فلسطين في مختلف المحافل الدولية، تؤكد اليوم، مرة أخرى، التزامها الثابت بدعم هذه القضية العادلة، وتجدد دعوتها للمجتمع الدولي بالوقوف في وجه العدوان الصهيوني من أجل ضمان أمن واستقرار الشرق الأوسط. في معرض تعليقه على اتفاق وقف إطلاق النار المبرم بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني، أوضح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة تلمسان، الدكتور عربي لادمي محمد، أن هذا الاتفاق كان متوقفاً، نظراً للخسائر الكبيرة التي تكبدها الاحتلال الصهيوني وتغيّر الإدارة الأمريكية بقدوم ترامب إلى البيت الأبيض.

وأشاد عربي لادمي بجهودات الدبلوماسية الجزائرية في مجلس الأمن، والتي مهّدت الطريق للوصول لهذا الاتفاق، عن طريق إسماع صوت القضية الفلسطينية وإعادتها إلى واجهة الإعلام العالمي وأروقة الأمم المتحدة.

واستذكر المتحدث الجهد الكبير الذي بذلته الجزائر في المحافل الدولية ونجاحها الباهر في افتتاك قرار أممي يُدين الكيان ويعدو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، رغم التعتت الأمريكي واستخدامه المفرط والمتتالي لحق الفيتو.

وقال المتحدث، إن الجزائر لم تتوان من أجل المرافعة لأجل فلسطين من قاعة مجلس الأمن الدولي، وإثبات بأن ما يحدث في غزة هو جريمة حرب مكتملة الأركان ضد الشعب الفلسطيني، وبالتالي استطاعت الجزائر افتتاك التأييد من 13 عضواً في مجلس الأمن وامتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت، وهو ما مكن من صدور قرار وقف إطلاق النار الذي لم يجد طريقه للتجسيد الفوري.

واستطرد أستاذ العلوم السياسية قائلاً، إن تغيّر الظروف الدولية وتغيّر الإدارة الأمريكية، أدى إلى الكثير من المتغيرات التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الضغط على الكيان الصهيوني من أجل تنفيذ القرار الأممي، وقبول اتفاق وقف إطلاق النار قبل انتهاء عهده بايدين الذي كان يستتبع في دعم الكيان الصهيوني في هذه الحرب، عن طريق استخدامه لحق الفيتو ضد المشاريع التي تُرجم الكيان الصهيوني بوقف إطلاق النار.

وتابع قائلاً، إن المتابع لكرتونولوجيا أحداث غزة في شقها السياسي والدبلوماسي، بإمكانه استنباط العديد من القرائن التي تُثبت بأن الدور الجزائري في مجلس الأمن كان من أهم الأسباب التي "أذابت جليد المفاوضات" وسهّلت من مأمورية الوسطاء، حيث بذلت الجزائر جهداً كبيراً في حشد التأييد الدولي من أجل القضية الفلسطينية، "من خلال بذلها لجهود جبارة في هذا المعسى، وهو ما أتى أكله على الأرض، خاصة عندما نلاحظ أن هناك دول أوروبية ومن أمريكا اللاتينية تحوّلت من مؤيد للكيان الصهيوني وموافق على سياساته في الأراضي المحتلة، إلى معارض للإبادة الجماعية، وإلى معترفين بالدولة الفلسطينية ومطالبين بتحقيق دولة فلسطينية على حدود 1967".

وخلص إلى أن "دور الجزائر كان دوراً فعّالاً وإيجابياً وهو دور فريد بالنسبة لدولة عربية، لطالما سعت لى دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها".

ونوه محدثاً بجهودات الجزائر في مجلس الأمن، والتي أعادت القضية الفلسطينية إلى وجدان العالم الإسلامي وإلى أحرار العالم، وهو ما أدى إلى تضيق الخناق على الكيان الصهيوني، ثم إدانته في المحكمة الجنائية الدولية، وتصنيف قائده كمجرمي حرب، وهو ما انعكس على رؤية الشعوب الحرة للكيان الصهيوني على أنه كيان مُتصنّف وجيش مجرم.

### فشل ذريع لكيان مجرم

وعرّج المتحدث بتسليط الضوء على نتائج اتفاق وقف إطلاق النار، مؤكداً أن المقاومة الفلسطينية قد حققت انتصاراً كبيراً جداً وصفه بـ "الانتصار التاريخي"، وبأن عملية "طوفان الأقصى" قد حققت هدفها بإعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة بعد محاولات إقبارها

وطمس هوية الشعب الفلسطيني. وأشار عربي لادمي، إلى أن العالم، قبيل عملية طوفان الأقصى بأسابيع، كان يُتابع باهتمام بالغ الهرولة المتسارعة نحو التطبيع، خاصة مع بعض الدول العربية التي ارتمت بمعصوية الأعمى في أحضان الكيان الصهيوني، ومحاولات شرعنة الحصار على غزة وتمييع القضية الفلسطينية، فكانت القضية الفلسطينية -بحسبه- تتحدر تدريجياً نحو المجهول، فبعد أن كانت قضية مقدّسة لدى العالم الإسلامي، أصبحت مجرد قضية عربية وحلقة أخرى من مسلسل الصراع العربي-الصهيوني، بعد معاهدة كامب ديفيد، وتدحرجت لتتحوّل إلى شأن يخص سكان غزة وفصيل فلسطيني واحد بعد اتفاقية أوسلو 1993، لتتطوّر عملية طوفان الأقصى كبركان -بحسب وصفه- من أجل تجديد الرؤية وإعادة القضية إلى مكانها المقدّس.

وقال، إن "مركبة طوفان الأقصى أعادت القضية الفلسطينية إلى وجدان الأمة الإسلامية، وأعادتها إلى الضمير الإنساني بشكل أساسي، بدليل خروج عشرات المظاهرات المؤيدة لفلسطين في الجامعات الأمريكية والبريطانية والأوروبية، حيث خرجت هذه المظاهرات مساندة للشعب الفلسطيني وكذلك لمناهضة العدوان الصهيوني وللتعبير عن رفضهم للإبادة الجماعية التي يتعرّض لها شعب غزة".

وأشاد المتحدث بالمقاومة الفلسطينية، التي لم أعادت بمواقفها الصريحة والداعمة، الزخم للقضية الفلسطينية كقضية إنسانية وحقوقية عالمية، وهو ما يظهر جلياً في القرارات الأخيرة التي صدرت عن محكمة العدل الدولية وفي الدعم الشعبي الذي حظيت به فلسطين على مستوى العالم، لاسيما وأن العديد من الدول سعت نحو قبر القضية. ومع ذلك، يبقى التحدي الحقيقي في ترجمة هذا الدعم إلى خطوات عملية تضمن محاسبة الاحتلال وتقديم قاتله إلى العدالة، وهو ما دعت إليه الجزائر بشكل مباشر. كما أن نجاح اتفاق وقف إطلاق النار يمثل فرصة حقيقية لإعادة ترتيب الأوراق الدولية بشأن القضية الفلسطينية، خاصة مع بروز قوى جديدة مستعدة لتحدي الهيمنة الصهيونية وحالة الإفلات من العقاب على الساحة الدولية.

خلال توجيه آلة العنف والدمار من غزة المنتصرة إلى الضفة الغربية، من أجل محاولة السيطرة عليها وتوسيع بؤرة الاستيطان فيها، وهو ما لن تسكت عنه المقاومة الفلسطينية، باعتبار أنها تسعى دائماً إلى الحفاظ على ما تبقى من الأراضي الفلسطينية.

للإشارة، أصدرت وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية بياناً، غداة الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، جاء فيه: "لقد تلقت الجزائر بارتياح إعلان الاتفاق عن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وهو الاتفاق الذي طال أمل الانتظاره للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني ورفع الظلم المسلط عليه في ظل حرب الإبادة التي يتعرض لها من قبل الاحتلال الصهيوني منذ أكثر من خمسة عشر شهراً".

وتابع البيان: "وإذ تعرب الجزائر عن تقديرها للجهود المضنية التي بذلتها مجموعة الوساطة الدولية، فإنها تؤكد، في الوقت ذاته، على ضرورة تجسيد هذا الاتفاق في مختلف مضامينه وأبعاده، لا سيما تلك المتعلقة بتفعيل الوقف الشامل والدائم لإطلاق النار ورفع كافة القيود المفروضة على جهود الإغاثة الإنسانية الموجهة للشعب الفلسطيني، وكذا انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من أراضيه".

وأكد ذات البيان، أن "هذه الخطوة التي استأثرت بجهود الجزائر ومبادرتها منذ انضمامها لمجلس الأمن، تمثل استجابة -ولو جزئية-، لتطلعات الشعب الفلسطيني، وهي بحاجة لأن تكتمل بخطوات أخرى نحو إعادة الإعمار وتوحيد الأراضي الفلسطينية وفتح آفاق فعلية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والسيدة لكل عادل ودائم ونهائي للصراع العربي-الصهيوني وكشرط لا غنى عنه لاستعادة الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط برمته".

**صوت الحق ينتصر على الآلة الهمجية**

## دور جزائري بارز ومشرّف في تحقيق العدالة وإنهاء العدوان

من المنتظر أن يدخل اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة حيز التنفيذ، ابتداءً من اليوم الأحد، ليطي صفحة دامية من العدوان الصهيوني الذي استمر لقراءة عام ونصف، وأدى إلى استشهاد أكثر من 50 ألف فلسطيني معظمهم من المدنيين، وسط استهداف ممنهج للمستشفيات والمدارس ومرافق الإغاثة الإنسانية.

**علي مجالدي**

العدوان الذي كشف عن الوجه الحقيقي للاحتلال كقوة إجرامية لا تعبأ بالقوانين الدولية، شهد موقفاً حازماً من الجزائر، التي لعبت دبلوماسيتها دوراً محورياً في كشف جرائم الاحتلال ودعم القضية الفلسطينية على كافة الأصعدة.

وفي مواجهة صمت دولي شبه تام أمام الجرائم الصهيونية، كانت الجزائر سباقة إلى تقديم مشاريع قرارات دولية تطالب بوقف العدوان ومحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب، ومن خلال تحركاتها داخل مجلس الأمن، ركزت الجزائر على عدة محاور رئيسية، أبرزها الدعوة إلى وقف فوري للعدوان على غزة، وتوثيق الجرائم المرتكبة ضد المدنيين، ولا سيما استهداف المستشفيات ومرافق الإغاثة الإنسانية.

علاوة على ذلك، دفعت الجزائر نحو تبني مواقف صريحة تدعو إلى تجاوز الدبلوماسية المواربة التي غالباً ما تسود المشهد الدولي في مثل هذه الأزمات، كما دعمت بقوة المبادرات التي قادتها جنوب إفريقيا أمام المحكمة الجنائية الدولية، والتي أثمرت إصدار مذكرة توقيف بحق رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق، في سابقة تاريخية تعكس بداية نهاية الحصانة الدولية التي يتمتع بها الاحتلال.

هذا الموقف القوي ترافق مع دعم الجزائر للجهود الإنسانية والإغاثية، حيث أصدرت السلطات الجزائرية تعليمات واضحة بتقديم المساعدات الإنسانية لغزة ودعم المستشفيات والجمعيات النشطة في المجال الإغاثي. كما فتحت الجزائر أبواب مستشفياتها لاستقبال المصابين الفلسطينيين، تأكيداً على التزامها العملي بالدفاع عن الشعب الفلسطيني.

**خطوة نحو العدالة وانتصار للمقاومة**

بينما يدخل اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، يبقى الدور الجزائري حاضراً بقوة في المشهد، حيث لم تقتصر جهودها على التحركات السياسية فقط، بل امتدت لتشمل التأثير في مسار الأحداث، من خلال تقديم الدعم السياسي والمعنوي لحركات المقاومة الفلسطينية. وقد عبّر ممثلون عن حركة المقاومة، بعد توقيع الاتفاق والإعلان عنه، عن شكرهم العميق للجزائر وبقية الدول الداعمة، مؤكداً أن موقفها الحاسم ساهم بشكل كبير في وضع حد للعدوان وفضح جرائم الاحتلال.

عن أي شبر من أراضي غزة ولم تستسلم للضغوطات ولا للمساومات ولا للتهديدات الاحتلال التي كانت تريد بالأساس الانتقام على حق مهم للفلسطينيين وهو حق العودة إلى أراضيهم التي تحوّلت إلى مستوطنات.

تحدّث عربي لادمي عن دوافع الحرب التي كانت تستهدف الإنسان الفلسطيني عبر محاولات تشييت فكرة حق العودة، والرفع من عدد المهجرّين الفلسطينيين من أجل الوصول إلى أهم بنود صيغة القرن وهو إيجاد أرض بديلة للفلسطينيين خارج فلسطين.

في السياق، أكد المتحدث على أن المقاومة الفلسطينية قد انتصرت في تصديها لهذه الأطروحات، ولم تُفك آلة الحرب والدمار، على مدار 16 شهراً، في ثني المقاومة ولا الشعب الفلسطيني عن التمسك بأرضه وعدالة قضيته، بل رضع الاحتلال في الأخير صاغراً لشروط المقاومة، خاصة بعد مواقفه صراحة على وقف إطلاق النار، وهو ما كان يفرضه الاحتلال إلى حين تحقيق "أهداف الحرب" التي لم يتحقّق أي منها، "فهزيمة الكيان الصهيوني واضحة وجليّة للغاية، فإدارة القطاع مازالت بيد حماس والأسرى لم يتم تحريرهم بالقوة العسكرية".

ولفت إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار، هو انتصار ثابت للمقاومة الفلسطينية، باعتبار أنها برهنت على تمسكها بالأرض والمبادئ، وهو ما شكّل انتكاسة حقيقية وانهازماً واضحاً للكيان الصهيوني.

### زلزال مرتقب داخل الكيان

واغتنم أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة تلمسان، الفرصة للحديث عن تبعات اتفاق وقف إطلاق النار على الجبهة الداخلية للكيان الصهيوني، واصفاً ما سيحدث في قادم الأيام بالزلزال الذي سيعيد الكيان إلى حجه الحقيقي، بعد أن انزاح عنه الستار الذي كان يختبئ خلفه للعدو.

وقال، إن نتياهاو بين فكي تمساح وفي ورطة سياسية وأخلاقية كبيرة، حيث وضعته المقاومة بين مطرقة ضغط عائلات الأسرى والمختطفين الذين يواصلون الاعتصام أمام بيته ومكتبه منذ أشهر، وسندان الضغط الأمريكي في الإدارة الجديدة التي تستصل إلى الحكم في غضون ساعات، بالإضافة إلى الضغط الذي يتعرض له من طرف اليمين المتطرف الذي يهددونه بسحب الثقة من حكومته إذا تمّ الفضي قدماً في تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار.

نتياهاو اليوم -بحسب المتحدث- في جسيم حقيقي قبل أن يصل ترامب إلى البيت الأبيض، الذي توعد بتحويل الشرق الأوسط إلى جسيم، فنتياهاو أمام خيار مرّ، وهو القبول بالانهزام العسكري الذي سيؤدي به إلى خسارة سياسية كبيرة جداً، بعد حجب الثقة من حكومته من طرف اليمين المتطرف، فمجرم الحرب نتياهاو، هو الخاسر الأكبر من معركة طوفان الأقصى، والحكومة الصهيونية الحالية قد توتّرت في فترة حكمه في أطول حرب في تاريخ الكيان ولم تحقق النتائج التي سطرته وأعلنت عنها من قبل.

وخلص عربي لادمي، إلى التأكيد على أن الحكومة الحالية بقيادة نتياهاو "في قاع بئر لن ترى النور بعد بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار" -على حدّ تعبيره- باعتبار أنها انهزمت هزيمة نكراء وتكبد الصهانية على إثر هذه الحرب خسائر عسكرية، اقتصادية، سياسية وقانونية كبيرة جداً لن تتعافى من تبعاتها.

وأضاف، "نتياهاو الآن خسر مرتين: خسر الحرب حين فشل في تحقيق أهدافها المعلنة، وخسر الشرعية السياسية حين عوّل على حرب غزة من أجل إزالة فترة بقائه في الحكم، وبالتالي سيكون هناك زلزال في داخل الكيان الصهيوني في قادم الأيام، وستشهد، لا محالة، حجب الثقة عن هذه الحكومة المتطوّفة".

واختتم بالقول، إن الكيان الصهيوني قد يفتكر في تحقيق انتصار يحفظ له ماء الوجه أمام الرأي العام الداخلي وحلفائه في الغرب، من

علاوة على ذلك، دفعت الجزائر نحو تبني مواقف صريحة تدعو إلى تجاوز الدبلوماسية المواربة التي غالباً ما تسود المشهد الدولي في مثل هذه الأزمات، كما دعمت بقوة المبادرات التي قادتها جنوب إفريقيا أمام المحكمة الجنائية الدولية، والتي أثمرت إصدار مذكرة توقيف بحق رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتياهو ووزير دفاعه السابق، في سابقة تاريخية تعكس بداية نهاية الحصانة الدولية التي يتمتع بها الاحتلال.

هذا الموقف القوي ترافق مع دعم الجزائر للجهود الإنسانية والإغاثية، حيث أصدرت السلطات الجزائرية تعليمات واضحة بتقديم المساعدات الإنسانية لغزة ودعم المستشفيات والجمعيات النشطة في المجال الإغاثي. كما فتحت الجزائر أبواب مستشفياتها لاستقبال المصابين الفلسطينيين، تأكيداً على التزامها العملي بالدفاع عن الشعب الفلسطيني.

**خطوة نحو العدالة وانتصار للمقاومة**

بينما يدخل اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، يبقى الدور الجزائري حاضراً بقوة في المشهد، حيث لم تقتصر جهودها على التحركات السياسية فقط، بل امتدت لتشمل التأثير في مسار الأحداث، من خلال تقديم الدعم السياسي والمعنوي لحركات المقاومة الفلسطينية. وقد عبّر ممثلون عن حركة المقاومة، بعد توقيع الاتفاق والإعلان عنه، عن شكرهم العميق للجزائر وبقية الدول الداعمة، مؤكداً أن موقفها الحاسم ساهم بشكل كبير في وضع حد للعدوان وفضح جرائم الاحتلال.

وفي ظل الانتصارات الدبلوماسية للقضية الفلسطينية، يبدو أن القضية سوف تدخل مرحلة جديدة من التعاطي الدولي. لاسيما وأن الجزائر قد أعادت بمواقفها الصريحة والداعمة، الزخم للقضية الفلسطينية كقضية إنسانية وحقوقية عالمية، وهو ما يظهر جلياً في القرارات الأخيرة التي صدرت عن محكمة العدل الدولية وفي الدعم الشعبي الذي حظيت به فلسطين على مستوى العالم، لاسيما وأن العديد من الدول سعت نحو قبر القضية.

ومع ذلك، يبقى التحدي الحقيقي في ترجمة هذا الدعم إلى خطوات عملية تضمن محاسبة الاحتلال وتقديم قاتله إلى العدالة، وهو ما دعت إليه الجزائر بشكل مباشر. كما أن نجاح اتفاق وقف إطلاق النار يمثل فرصة حقيقية لإعادة ترتيب الأوراق الدولية بشأن القضية الفلسطينية، خاصة مع بروز قوى جديدة مستعدة لتحدي الهيمنة الصهيونية وحالة الإفلات من العقاب على الساحة الدولية.





# باحثون ومجاهدون يكشفون وجهه القبيح: الاستعمار الفرنسي حاول منذ البداية إبادة الشعب الجزائري

الشهيد ديدوش مراد.. أول من طبع بيان أول نوفمبر 1954

أكد باحثون ومجاهدون أنّ الشهيد مراد ديدوش كان شخصية قيادية شاركت في كل مراحل الثورة، خلّد اسمه في سجل البطولات، وذلك خلال ندوة تاريخية نظمتها المتحف الوطني للمجاهد، أمس، بعنوان "مراد ديدوش فيلسوف الثورة.. بين الرغبة في الاستشهاد وعزم الانتصار"، بحضور مجاهدين وعائلة الشهيد، وذلك في الذكرى للثورة السبعين لاستشهاده يوم 18 جانفي 1955.

سهام بوعموشة

أبرز المكلف بتسيير المتحف الوطني للمجاهد البروفيسور حسان مغدوري، في كلمة نيابة عن وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، المجهودات التي يبذلها قطاع المجاهدين في إحياء ذكرى رموز الثورة التحريرية، وأكد أنّ الوزارة مستمرة في استنكار أمجاد الماضي لاسيما هؤلاء الأبطال، الذين بفضلهم نتم اليوم بالأمن والاستقرار.

وأبرز المتحدث أنّ هدف وزارة المجاهدين ربط الأجيال الحالية بماضي أجدادهم، وصون أمانة الشهداء والمحافظة على اللحمة الوطنية ضمن توجيهات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي ما فتئ يركز اهتمامه بالذاكرة، من خلال جعل الثامن ماي 1945، يوما للذاكرة للتذكير ببشاعة الاستعمار الذي منيت به بلادنا طيلة 132 سنة من الاحتلال الاستيطاني.

وأكد مغدوري حرص وزير المجاهدين على تنفيذ سياسة رئيس الجمهورية، في حمل رسالة الثورة للأجيال، لاسيما في هذه المرحلة الحسنة التي تفرض المحافظة على التاريخ الوطني والتمسك به.

وقال إنّ الشعب الجزائري سيبقى وقفاً لرسالة الشهداء حافظا لهذه الوديعة، ويقف في وجه أولئك الذين يحاولون طي صفحة الماضي، والمكاسب الوطنية التي تحققت بأنهار من دماء الشهداء.

وأضاف أن بلادنا عازمة على استكمال مسار التنمية ضمن قيمها الوطنية وأبعادها الحضارية العريقة، التي نجدها ضاربة في أعماق التاريخ.

وقال مغدوري إنّ ما يميّز الاستعمار الفرنسي هو أنّه حاول منذ البداية إبادة شعب واستجلاب شعب آخر، وقال إنّ الشهيد الرمز مراد ديدوش ينتمي إلى جيل هذه المرحلة التاريخية، الذي عاش بين مجتمع كولونيالي ينعم بالرفاهية ومجتمع يعيش الحرمان، هذا الجيل عاش بشاعة الاستعمار من الناحية الاقتصادية والثقافية، كان أمه للأجيال استكمال الذاكرة ونحن نتمثل امتدادا لهم، أضاف الباحث.

## جيل كتب عليه الموت من أجل التحرير

تطرّق الباحث دحمان تواتي في مداخلة بعنوان "ديدوش مراد والاستمرار على الفعل الثوري"، لخصال الشهيد ديدوش مراد، وأكد على وجوب تسجيل هذه الوقفة لاستلزامها للدروس والعبر، وتذكر هؤلاء الأبطال الذين صنعوا معركة التحرير. وأضاف المتحدث: "واجب الذاكرة ضروري، هم جيل كتب عليهم الموت من أجل التحرير، نحن نعمل أمانتهم ونوصلها للأجيال".

وذكر الباحث ببعض المحطات في حياة الشهيد ديدوش، المدعو سي عبد القادر، الذي عاش 27 سنة أعطاهما للوطن، وقال إنّ مساره يشبه مسار محمد بلوزداد، والده سليل أسرة عريقة مناهضة للاستعمار محافظة على القيم، رفض تسجيل ابنه في 14 جويلية حتى يخالف العيد الوطني لفرنسا الاستعمارية، عائلة الشهيد مسيرة الحال، كان لديهم مطعم ومخبر، وحسب بعض المصادر التاريخية، أخبر أحد الدراويش والد الشهيد بأن ابنه سيكون رجلا عظيما.

وأضاف أنّ محيطه العائلي ساهم في تكوين شخصيته، ومزّ بمؤسسات تنشئة مهمة مثل الكشافة

## "سناباب" تثمّن دعوة الرئيس تبون

تثمنت الأمانة الوطنية للثقافة الوطنية المستقلة لمستخدمي الإدارة العمومية، دعوة الرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، إلى تعزيز العمل النقابي والحوار الاجتماعي.

أكدت نقابة سناباب (SNAPAP) في بيان عقب اجتماع الأمانة الوطنية بالعاصمة أنّ هذا الاهتمام الواعي من طرف السلطات بأهمية العمل النقابي التشاركي وتعزيزه والعمل على فتح الحوار الاجتماعي، "مضيئة" في أعقاب اجتماع مجلس الوزراء الأخير شدّد الرئيس تبون على أنّ ممارسة الحق النقابي مضمونة في الجزائر والدولة تلتزم باحترامها، وبلّغ الحكومة نفسها بحاجّة إلى النقابات للارتقاء بعالم الشغل".

وحمل البيان تجديد نقابة "سناباب" تمسكها والتزامها بمبادئ العمل

وحزب الشعب، كان الشهيد ذكيا ونجح في دراسته، انخرط في النضال الوطني باكرا في سن 16 سنة، ولم يعرف مرحلة الطفولة والشباب بسبب ظلم الاستعمار.

كان من الأوائل الذين شاركوا في تنظيم مظاهرات أول ماي 1945، ثم أصبح مطاردا وينشط باسم مستعار، كما لعب دور كبيرا في تهريب أحمد بن بلة إلى البلدة ثم فرنسا، حسب شهادة أدلى بها الرئيس الراحل الأسبق بن بلة، في حصة "شاهد على القرن".

وأبرز الدكتور تواتي أنّ الشهيد ديدوش مراد كوّن شبكة توفير المأوى للمناضلين، وكان صديقه إلياس دريش ينشط في سرية، وله أخ شهيد لا تذكره المصادر، اسمه حميد اعتقل سنة 1958 بعد قمع معركة الجزائر، أخذ إلى مزرعة بوقندورة وقتل ولم يعثر على جثته.

وأكد المحاضر أنّ ديدوش مراد، هو أول من طبع بيان أول نوفمبر 1954 في الجزائر، حيث أخذ الأموال من عند والدته حسب شهادات، اشترى الآلة الرافعة لطبع نسخ من البيان سلمت للقادة الستة، ثم سلم الآلة إلى أوعمران لطبع نسخ في منطقة القبائل.

## نموذج لشباب استعدوا لخوض الكفاح

أكد المجاهد عبد الله عثمان في مداخلة بعنوان "ديدوش مراد أول قائد بالمنطقة الثانية"، أنّ الشهيد ولد ليكون نموذجا من الشباب، الذين استعدوا لخوض الكفاح المسلح ضد استعمار استيطاني، تمكّن من بسط نفوذه وبث جذوره في أرضنا، وأصبح يهدد بموت شعب كامل، وأضاف عثمانية أنّ تفجير الثورة كان من المعجزات.

من جهته، قدّم المجاهد والفدائي صالح ملزي شهادته حول ديدوش مراد، الذي كان مختبئا في منزل عائلته مدة سبعة أشهر، والشهداء الذين ضحوا من أجل استرجاع السيادة الوطنية، وشدد على ضرورة الحفاظ على الجزائر واللحمة الوطنية.

وقدّم أحد أحفاد عائلة الشهيد ديدوش شهادة حول عمه مراد ديدوش، الذي قال لأمته التي طلبت منه البقاء لتزويجه، أنّه متزوج من الجزائر، وأكد أنّ عمه الشهيد كان موخدا ولم يكن جهويا، فعندما ينتقل لتسنطينة يلبس لباسهم ويجلس مجلسهم، والأمر نفسه يقوم به عندما ينتقل إلى ولايات أخرى.

وبالمناسبة، تمّ عرض شريط وثائقي حول الشهيد مراد ديدوش، وتكريم عائلته.

## تعزيز العمل النقابي وتكريس الحوار الاجتماعي

النقابي ووفق القانون، منتهجة الحوار كأداة فعالة لحلحلة المشاكل والأزمات، وذكر بأنّ تجديد السلطات العليا للبلاد الدعوة لتعزيز العمل النقابي والارتقاء به في عالم الشغل لتحقيق الديمقراطية في الأداء، خطوة إيجابية تكريس الحفاظ على الاستقرار.

### ..تدين اليمين المتطرف الفرنسي

أورد البيان: "أما فيما يخص التصريحات الأخيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فإنّ الأمانة الوطنية لنقابة سناباب تستنكر وتدين بشدة هذه التصريحات غير المسؤولة، وتعتبرها تدخلا سافرا غير مقبول في الشأن الداخلي للجزائر، في محاولة يائسة للتأثير على القضاء الجزائري المستقل".

مشاركون في فعاليات  
"اللقاء الوطني الشبابي -  
ديدوش مراد"

الذاكرة

أولوية أولويات  
الجزائر الجديدة المنتصرة

أكد مشاركون في فعاليات "اللقاء الوطني الشبابي - ديدوش مراد - (1955.1927)", الذي احتضنه أمس السبت المتحف الجهوي للمجاهد "العقيد علي كافي" بسكيكدة تخليدا للذكرى 70 لاستشهاد ذلك البطل على أهمية الحفاظ على الذاكرة الوطنية تخليدا لبطولات رموز الثورة التحريرية المظفرة.

أبرز البروفيسور علال بيتور، أستاذ التاريخ بجامعة الجزائر 2، خلال هذا اللقاء المنظم من قبل محافظة سكيكدة لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية تحت شعار "فيذا استشهدنا فحافظوا على ذاكرتنا"، بأنّ موضوع الذاكرة مهم جدا لبناء الجزائر الجديدة من خلال استحضار بعض المحطات المهمة في تاريخنا لتعريف الأجيال الصاعدة بتضحيات الشهداء، وكل من ساهم في نيل استقلال البلاد.

وأوضح ذات الأكاديمي بأنّ الحفاظ على الذاكرة الوطنية سيساهم في تذكير الأجيال الجديدة بالانتصارات التي برزت فيها عظمة المجاهدين، مؤكداً بأنّ إحياء الذاكرة في نفوس الشباب يعد واجبا لربط الماضي بالحاضر والاستشعار بالمضامين للمستقبل. كما أفاد بأنّ رموز الثورة التحريرية المباركة يعدون جزءا من الذاكرة الوطنية التي تبنى بها الجزائر الجديدة.

من جهته، أكد القائد العام لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية، مصطفى سعدون، بأنّه تمّ اختيار سكيكدة هذه السنة لإحياء الذكرى 70 لاستشهاد البطل ديدوش مراد "لكونها ولاية تاريخية جاهد فيها البطل، حيث ارتأت القيادة أن يأخذ الاحتفال بهذه الذكرى طابعا جواريا من خلال قيام أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية بتوزيع قصاصات عن سيرة الشهيد عبر مختلف المدارس بالولاية، وذلك إلى غاية نهاية الشهر الجاري".

من جانبه، تطلّق الأستاذ محمد قويسم، أستاذ التاريخ بجامعة سكيكدة، إلى السيرة الذاتية للبطل ديدوش مراد المولود في 13 جويلية 1927 بالمرادية (الجزائر العاصمة)، والذي كان من عائلة متواضعة، تحضّل على الشهادة الابتدائية سنة 1939 لينتقل بعدها إلى المدرسة التقنية بالعناصر إلى غاية سنة 1942 قبل أن ينتقل إلى مدينة قسنطينة لمواصلة الدراسة بها.

وأبرز الأستاذ قويسم أيضا أهم محطات نضال الشهيد الذي شارك في اجتماع 22 التاريخي، وكان أحد الخمسة الذين أعلنوا الثورة في أول نوفمبر 1954، حيث تولّى قيادة المنطقة التاريخية الثانية - الشمال القسنطيني. ليستشهد في 18 يناير 1955 رفقة ستة مجاهدين بواد بوكركر (قسنطينة) بعد أن تمّت محاصرتهم من قبل الجنود الفرنسيين.

للإشارة، عرفت هذه التظاهرة المنظمة تزامنا مع الاحتفالات الخاصة بسبعينية اندلاع الثورة التحريرية المظفرة، مشاركة قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية من 15 ولاية بالوطن بحضور السلطات المحلية، وقد تخلّلها تكريم عائلة الشهيد التي ناب عنها ابن شقيقه السيد جمال ديدوش، والذي تطلّق في كلمة مقتضبة إلى خصال عمّه.

المفقودة التي كان يتمتع بها الرئيس سابقا في إدارة الشأن المحلي، وتشجيع روح المبادرة تماشيا مع التحولات الاقتصادية، وأهمية تثمين المرفق العام والمساهمة الفعالة في بعث مسار التنمية المحلية، وتجسيد المشاريع المسجلة لفائدة المواطنين".

ويمكن الإشارة في الأخير، إلى أنّ لجنة خبراء صياغة وإثراء المشروع التمهيدي لقانوني البلدية والولاية قدّمت الكثير من المقترحات بهدف إعداد قانون متكامل يرتقي بالمهام المتعاطمة للبلدية، ويتوافق مع أحكام دستور 2020 من أهمها مقترح تصنيف البلديات إلى ثلاثة أصناف حضرية، شبه حضرية وريفية يراعى فيها الطابع الجغرافي والديمقراطي والموارد الأساسية وحجم الأنشطة الاقتصادية لكل إقليم، تعزيز آيات التضامن بين البلديات لخلق التوازن، وفتح باب الشراكة مع القطاعين العام والخاص، ومقترحات أخرى بتوسيع المشاركة الديمقراطية لفعاليات المجتمع المدني، وغيرها من النقاط المدرجة لتعزيز مكانة ودور هذه الخلية القاعدية، التي تعتبر الفضاء الأمثل لممارسة المواطنة بفضل لا مركزية القرار.

ومختصين شمل عدة محاور تشريعية وتنظيمية للرفع من مستوى الأداء.

وقد تمّن عدد من المنتخبين المحليين على مستوى ولاية بومرداس قرار رئيس الجمهورية بتصويب لجنة مراجعة وإثراء قانوني البلدية والولاية، معتبرين القرار "خطوة هامة وإيجابية نحو إعادة الاعتبار لدور ومهام رئيس المجلس الشعبي البلدي، واسترجاع الكثير من الصلاحيات في تسيير شؤون المواطنين، وخلق حركة أكبر لهذه المؤسسة القاعدية لدفع مسار التنمية المحلية، والمساهمة الفعالة في مجال التنمية المحلية والاقتصادية، ومرافقة المشاريع العمومية الكبرى التي تعرفها مختلف ولايات الوطن.

وفي هذه النقطة اعتبر رئيس بلدية زموري سفيان درامشيني في تعليقه سابقا على قرار تصويب اللجنة الوطنية لمراجعة قانوني البلدية والولاية من قبل رئيس الجمهورية "أنّ المشروع يعتبر مكسبا كبيرا للمنتخبين المحليين ورؤساء المجالس الشعبية البلدية، الذين كثيرا ما طلبوا بضرورة إعادة النظر في القانون وتعديله بما يعزّز دور ومهام المجلس المنتخب، والعمل على استرجاع الصلاحيات

مختلف المصالح الادارية والتقنية التي عادت بفضل على هذا الجهاز، وحسّنت من مستوى الأداء والتسيير في انتظار المصادقة على مشروع القانون الجديد الذي يتم إعداده حاليا للتكفل أكثر بهذا المرفق الهام.

وقد أولت الدولة أهمية كبيرة للارتقاء بمكانة ودور الجماعات المحلية التي تعتبر النواة القاعدية والمنطلق الأساسي للتنمية المحلية والاقتصادية، من خلال رفع نسبة الدعم في الميزانية السنوية المخصصة للبلديات لتجسيد المشاريع القطاعية، وأيضا الشروع في دراسة وإعداد قانون جديد للجماعات المحلية يتوافق ويستجيب لحجم التطلعات والتحديات المستقبلية لهذه الهيئة في إطار تميّن المرفق العام والرفع من صلاحيات المنتخبين المحليين في أداء مهامهم بكل حرية ومسؤولية، خاصة فيما تعلق بتحرير روح المبادرة الاقتصادية، وتشجيع الاستثمار المحلي لخلق موارد جديدة، وهي تقريبا أهم الانشغالات التي طالما أكد عليها رؤساء المجالس الشعبية البلدية، الذين استفادوا من برنامج تكويني خاص بادرت إليه وزارة الداخلية والجماعات المحلية تحت تأطير خبراء

# البلديات

في ذكرى صدور  
قانون تنظيمي  
وهيكل للجماعات  
المحلية

أحييت ولاية بومرداس اليوم الوطني للبلدية المصادف لـ 18 جانفي من كل سنة، حيث شكّلت المناسبة فرصة لعرض أهم المكاسب التي تحققت في الميدان بفضل الإصلاحات والمرافقة المتواصلة للجماعات المحلية سواء من الناحية المادية، وتمويل مختلف المشاريع التنموية لقائدة المواطن أو من حيث المراجعة المرتقبة لمشروع قانوني للبلدية والولاية رقم 11 / 10 ثلاثرئة أكثر بهذا المرفق العام القاعدي..

بومرداس - ز - كمال

تشكّل مناسبة اليوم الوطني للبلدية بتاريخ 18 جانفي من كل سنة المصادف لصدور أول قانون تنظيمي وهيكل للبلدية سنة 1967، فرصة هامة للتذكير بأهم الأدوار التي يقوم بها هذا المرفق الأساسي، والنواة القاعدية في الهرم الإداري للدولة في تسيير الشأن العام وتوفير الخدمة العمومية للمواطن، وأيضا الإشارة إلى أهم المكاسب التي تحققت في الميدان بفضل مشروع عصرنة ورهمنة





رئيس الفدرالية الوطنية لمستوردي اللحوم الحمراء لـ «الشعب»:

# توفير 30 ألف طن من اللحوم تحتسب للشهر رمضان

■ مخزونات استراتيجية لاستقرار الأسعار ومواجهة الطلب المتزايد ■ الخبر بوشيجي: إجراءات لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الأمن الغذائي ■ خيارات متنوعة لتبني شراء اللحوم بأسعار تتراوح بين 800 و1200 دينار



أكدت السلطات في إطار استعداداتها لشهر رمضان المبارك، الذي يشهد زيادة في استهلاك اللحوم، على اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان توفير هذه المادة في الأسواق المحلية، خاصة وأن التوقعات تشير إلى أن احتياجات الجزائر من اللحوم خلال الشهر الكريم تتراوح بين 25 ألف و30 ألف طن، وهو ما تعمل الدولة على تأمينه في الأسواق من خلال التنسيق المشترك بين وزارتي التجارة والزراعة.

## خالدة بن تركي

أوضح رئيس الفدرالية الوطنية لمستوردي اللحوم الحمراء، بعبو سفيان، في تصريح لـ «الشعب»، أن هذه الإجراءات تهدف إلى ضمان تزويد السوق المحلي بكميات كافية من اللحوم الحمراء لتلبية الطلب المتزايد خلال شهر رمضان، وأكد على أهمية مراعاة الجودة العالية للمنتجات والأسعار المعقولة التي تتناسب مع القدرة الشرائية للمستهلك، مشيراً إلى أن التنسيق بين مختلف الجهات المعنية يساهم في الحفاظ على استقرار السوق، وتجنب أي اختلال بين العرض والطلب.

## ضمان الوفرة

أضاف المتحدث أن وزارة التجارة تعمل على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان وفرة اللحوم في السوق المحلي، مشيراً إلى أن الحكومة أخذت بعين الاعتبار متطلبات السوق المحلية خلال شهر رمضان، الذي يكثر فيه الطلب على هذه المادة، مؤكداً أن الوزارة قامت بتنفيذ جميع التدابير الضرورية لتلبية احتياجات المواطنين، وبالتنسيق مع الجهات المعنية لضمان استقرار السوق وتوفير كميات كافية تغطي الطلب الوطني.

وقال في ذات السياق، إنه تم تحديد الكميات المطلوبة من اللحوم مسبقاً بناء على احتياجات السوق، مع تأكيد توفير الدولة للكميات اللازمة وفقاً لهذه التقديرات كما أشار المسؤولون - يضيف المتحدث - بالإضافة إلى استعدادها لتوفير كميات إضافية في حال حدوث أي طارئ، لأن المشكلة لا تكمن في توفر اللحوم نفسها، وإنما في ضرورة التنسيق الدقيق وتحديد احتياجات السوق بشكل صحيح لتحقيق التوازن بين العرض والطلب، وتفاذي اختلالات قد تؤثر على استقرار السوق.

## توسيع قاعدة الاستيراد

من جهة أخرى، أكد رئيس الفدرالية أن بلادنا مستعدة لتوسيع قاعدة استيراد اللحوم في حال احتياج السوق إلى كميات إضافية، حيث تم منح تراخيص لاستيراد اللحوم من خلال السماح للعديد من المتعاملين الاقتصاديين باستيراد هذه المادة الأساسية، لكن في المقابل يأمل المسؤولون أن تظل عمليات الاستيراد مكتملة للإنتاج المحلي وليس بديلاً عنه، مؤكداً على أن إنتاج اللحوم المحلي يجب أن يبقى هو الهدف الأساسي.

يأتي هذا القرار في وقت تعمل فيه الحكومة على تعزيز قدراتها الإنتاجية المحلية من اللحوم، من خلال تحسين القطاع الحيواني وتطويره أكثر، ورغم ذلك أشار المسؤولون إلى أن زيادة الإنتاج المحلي ليست مهمة سهلة، بل تتطلب وقتاً وجهوداً كبيرة، فضلاً عن التنسيق المستمر بين الوزارات المعنية مثل وزارة الزراعة ووزارة التجارة لضمان تنفيذ استراتيجيات فعالة تساهم في تحقيق هذا الهدف.

وصرح بعبو سفيان أن الحكومة تبذل جهوداً لزيادة الإنتاج الوطني من اللحوم، وهذا في إطار الاستراتيجيات الطويلة لتعزيز الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وتشمل هذه الجهود تحسين تربية المواشي وتطوير التقنيات المستخدمة في القطاع الحيواني، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمارات في هذا المجال ورفع كفاءة مراكز الذبح والتوزيع، كما تعمل على تسهيل وصول الدعم للفلاحين والمربين، وتقديم الدعم الفني والتدريب لتعزيز القدرات المحلية، لكن بشرط التنسيق المحكم بين مختلف القطاعات لضمان تنفيذ هذه السياسة.

وأضاف في ذات الشأن، أن رمضان هذا العام سيشهد وفرة كبيرة في كميات اللحوم في السوق المحلي بفضل الإجراءات التي اتخذتها الحكومة، والتي تهدف إلى ضمان تلبية احتياجات المواطنين خلال هذا الشهر المبارك، فقد تم اتخاذ سلسلة من التدابير تشمل استيراد كميات إضافية من اللحوم من الخارج، بالإضافة إلى توفير مخزونات استراتيجية لضمان استقرار

المحلي من اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض، مطالباً بضرورة توفير جميع الظروف الملائمة لدعم الإنتاج الوطني، وأضاف أن رئيس الجمهورية اتخذ خطوات إيجابية لدعم الفلاحين، حيث سمح لهم باستيراد الآلات الزراعية التي لا تتجاوز سبع سنوات دون دفع الرسوم الجمركية، بالإضافة إلى تسهيل استيراد المواد الأولية اللازمة للإنتاج الزراعي، وأكد أيضاً أن هذه الإجراءات تعد خطوة هامة نحو تقليص الاستيراد، وتعزيز قدرة الفلاحين على تلبية احتياجات السوق المحلية بشكل مستمر.

كما تطرق الأستاذ بوشيجي بوحوص إلى أهمية تبني مشروع المزارع النموذجية الجامعية، الذي من المتوقع أن يضم 2000 مزرعة نموذجية، كل واحدة توفر فرص عمل لأكثر من 500 عامل، منهم 30 بالمائة من حاملي الشهادات الجامعية، وأوضح أن هذه المزارع يجب أن تعمل على شكل شركات مساهمة، تستخدم تقنيات مبتكرة مثل الأسهم الجذعية كوسيلة لتمويل هذه المشاريع، وأضاف أن الاعتماد على الاستيراد في قطاع حيوي مثل اللحوم يضر بالاقتصاد الوطني، ويؤدي إلى استنزاف العملة الصعبة، فضلاً عن إضعاف الإنتاج المحلي، مؤكداً أن هذه الإجراءات تتماشى مع توجهات رئيس الجمهورية بشأن تعزيز الأمن الغذائي، الذي يعتبر من أولويات الحكومة لضمان الاستقلالية الاقتصادية وتلبية احتياجات السوق الوطني.

## الوفرة والعدالة في التوزيع

بدوره، طمأن المنسق الوطني للمنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك، فادي تميم، المواطنين في تصريح لـ «الشعب»، بأن اللحوم ستكون متوفرة بشكل كافٍ خلال شهر رمضان بأسعار معقولة، مشيراً إلى أن السلطات المعنية ستقوم باستيراد كميات تقوق ثلاثة أضعاف الكمية المعتادة، والتي تقدر بحوالي 12 مليون طن، وذلك لضمان تلبية احتياجات السوق المحلي وتغطية الطلب الوطني.

وأوضح في ذات السياق، أن أسعار اللحوم خلال شهر رمضان ستكون معقولة بفضل التدابير التي تضمنها قانون المالية لعام 2025، حيث تم تمديد العمل بخفض الرسم على القيمة المضافة حتى 31 ديسمبر 2025، هذا الإجراء يهدف إلى تخفيف الأعباء المالية على المستهلكين، كما يعد جزءاً من جهود الحكومة لتحقيق استقرار في السوق، وضمان توفر السلع الأساسية بأسعار معقولة.

المعنية بعد الحل الجوهري لضمان استمرارية وفرة اللحوم في السوق الوطنية، وشدد على أهمية التعاون بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك السلطات المعنية، المربين والمتعاملين الاقتصاديين لضمان نجاح هذه العملية وتلبية احتياجات المواطنين.

وأكد رئيس الفدرالية أن هذه الحلول تعكس حرص الحكومة على تحسين مستوى معيشة المواطنين، مشيراً إلى أن توفير اللحوم في الأسواق يعد من الأولويات التي يتم العمل عليها بكل جدية، وأضاف أن هذا التنسيق سيسهم في ضمان توفير هذه المادة وكافة المواد الغذائية في السوق وفي الوقت المناسب، مما يساهم في تحقيق راحة المواطنين خلال شهر رمضان.

وعليه، فإن الاستعدادات التي تقوم بها الحكومة لتوفير اللحوم في الأسواق خلال شهر رمضان، تأتي في إطار استراتيجيتها لضمان تلبية احتياجات المواطنين في هذا الشهر الكريم، وذلك من خلال التنسيق الفعال بين وزارتي التجارة والزراعة، اللتين تسعيان إلى توفير كميات كافية من اللحوم، سواء عبر الإنتاج المحلي أو من خلال الاستيراد بهدف تحقيق استقرار السوق وضمان راحة المواطنين.

## الاستقرار والتوازن

من جهته، أوضح الخبير الاقتصادي بوشيجي بوحوص في تصريح لـ «الشعب»، أن قرار الحكومة باستيراد اللحوم الحمراء والبيضاء من إسبانيا والبرازيل جاء بهدف تحقيق استقرار في السوق المحلي ومعالجة الاختلالات التي كانت تؤثر عليه، وأضاف أن هذا القرار يهدف أيضاً إلى ضمان استقرار الأسعار، مما يوفر للمواطنين خيارات متنوعة لتبني شراء اللحوم بأسعار معقولة تتراوح بين 800 و1200 دج للكيلوغرام الواحد.

وأضاف بوحوص أن الأمر نفسه ينطبق على اللحوم البيضاء، التي تشهد انخفاضاً ملحوظاً في أسعارها، حيث يقدر السعر المتوسط الوطني بنحو 300 دج للكيلوغرام، مشيراً إلى أن الأسعار في مناطق الجنوب الجزائري قد تكون أقل من ذلك بكثير، ويرجع ذلك إلى الاعتماد على نظام المقايضة الذي يسمح للتجار بالحصول على الثروة الحيوانية من دول إفريقيا مقابل التمور والمنتجات الجزائرية الفائضة، مما يساهم في تقليص التكلفة وتوفير اللحوم بأسعار منخفضة للمستهلك.

من جانبه، أشار الخبير إلى أن الحكومة بحاجة إلى تعزيز الإنتاج

الأسعار، ومواجهة الطلب المتزايد في السوق خلال رمضان.

## الاستثمار في الإنتاج المحلي

في هذا الصدد، أفاد المتحدث أنه على الرغم من التحديات التي تواجهها شعبة اللحوم، فإن الحكومة أكدت التزامها بتحسين الإنتاج المحلي من هذه المادة، وأكدت وزارة الزراعة التزامها بتعزيز الإنتاج الوطني، من خلال توفير الدعم اللازم للفلاحين والمربين المحليين، هذا بالإضافة إلى المبادرات المكثفة لزيادة عدد المزارع المتخصصة في تربية المواشي بهدف تلبية احتياجات السوق المحلية في المستقبل، وتقليل الاعتماد على الواردات مما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الاقتصاد الوطني.

وفي هذا السياق، أوضح رئيس فدرالية اللحوم أن الحل يكمن في تعزيز التنسيق بين الحكومة والقطاع الخاص، والعمل على زيادة الإنتاج المحلي من اللحوم، وأشار إلى أن الاستيراد يجب أن يعتبر خياراً استثنائياً يستخدم لتلبية الاحتياجات في حال حدوث أي نقص في العرض، مع ضرورة التركيز على تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز القدرة الإنتاجية الوطنية.

وأكد في ذات السياق، أن السوق الوطنية يجب أن تشهد توازناً بين الوفرة في الإنتاج المحلي والمستورد من اللحوم، وهذا لتأمين احتياجات المستهلكين بكافة أنواعها وأحجامها، وبأسعار تنافسية تتماشى مع القدرة الشرائية للمواطنين، مشيراً إلى أن هذا التوازن لا يساهم فقط في استقرار السوق، بل يضمن قدرة السوق على تلبية الطلب المحلي بشكل مستمر، مما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي والحد من تذبذب السوق.

## تنسيق الجهود لضمان توفير اللحوم

من جهة أخرى، أوضح رئيس الفدرالية الوطنية للحوم المستوردة، أن الفيدرالية جاهزة لتقديم كافة أشكال الدعم لضمان توفر اللحوم في الأسواق خلال شهر رمضان، وأكد أنهم سيبذلون جهودهم لخدمة المواطن من خلال التنسيق مع وزارتي التجارة والزراعة لضمان نجاح هذه العملية، كما أشار إلى أن الفدرالية تركز على تسهيل عملية التنسيق بين جميع الأطراف المعنية بتربية المواشي بهدف ضمان توفر اللحوم والمواد الأخرى خلال شهر رمضان.

وأضاف في ذات السياق، أن التنسيق المستمر بين الوزارات والهيئات

## إعادة بعث شركة «ماقرو» وتطوير نشاطاتها

# ضمان تموين السوق بمختلف المنتجات الفلاحية والغذائية

وطنية دقيقة وشاملة لكافة الأنشطة الاقتصادية، حسبما أفاد وزير القطاع، الطيب زيتوني. وفي تصريح صحفي له على هامش أشغال اللقاء الوطني لإطارات القطاع، أوضح زيتوني أن هذه العملية ستتم من «تلبية الطلب الوطني وضمان الأمن الغذائي من خلال قاعدة بيانات وطنية دقيقة وشاملة لكافة الأنشطة الاقتصادية».

وبفضل هذا الإحصاء الذي أطلقت مرحلته الأولى في 7 ماي 2023، سيتم «تحديد دقيق للقدرات الإنتاجية الوطنية، وإعداد بطاقة وطنية لمختلف الوحدات الإنتاجية، بالاعتماد على الرقمنة، وهو الأمر الذي سيكفل السلطات العمومية من تأطير عملية الاستيراد، وتوجيه عمليات الاستثمار وتوزيعها بالشكل اللازم على التراب الوطني، بهدف خلق أقطاب صناعية متخصصة، يضيف المسؤول الأول عن القطاع.

وبالمناسبة، أكد زيتوني أن ضبط الأنشطة التجارية وتنظيمها يرتكز أساساً على إعداد مخطط وطني للمرمان التجاري وتوسيع الاستثمار في المساحات الكبرى والفضاءات التجارية، مع إعداد خارطة طريق وطنية لاستغلال أمثل للفضاءات التجارية المنجزة وغير المستغلة بالتنسيق.

يضاف إلى ذلك، احتواء المتدخلين في التجارة الموازية ضمن التنسيق التجاري الرسمي، ومراجعة تنظيم الأسواق الجوارية الأسبوعية واليومية، ومتابعة مخطط إنشاء أسواق جملة جهوية للمواد الغذائية في عدد من الولايات.

تعتزم وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، إطلاق المرحلة الثانية من الإحصاء الاقتصادي للمنتج الوطني في 27 جانفي الجاري، والذي يهدف إلى استكمال بناء قاعدة بيانات

الكلاسيكي والإكتروني»، حسب زيتوني الذي أشار إلى أنه «تم الشروع في مراجعة شاملة وجذرية للإطار التشريعي والتنظيمي الحالي، وإعداد قوانين جديدة تواكب التحولات الاقتصادية والاجتماعية».

وفي هذا الإطار، «يتم إعداد قانون خاص بالتموين وضبط السوق وحماية القدرة الشرائية للمواطن كما يجري تحيين القانون المتعلق بالقواعد المطبقة على الممارسات التجارية وكذا التجارة الإلكترونية، فضلاً عن تحيين التنظيم المتعلق بالفضاءات التجارية وشبكات التوزيع الواسع وتطويرها».

ويتم أيضاً، تحيين النصوص المتعلقة بحماية المستهلك، الجودة وسلامة وأمن المنتجات والخدمات إضافة إلى تحيين شروط مراقبة مطابقة المنتجات المستوردة عبر الحدود وكيفيات ذلك، يضيف الوزير.

تعتزم وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، خلال السنة الجارية 2025، إعادة بعث المؤسسة العمومية الاقتصادية لإنجاز وتسيير أسواق الجملة «ماقرو»، وتحديثها وتطوير نشاطاتها لتفعيل دورها في تموين السوق بمختلف المنتجات الفلاحية والغذائية، حسبما أفاد أمس السبت بالجزائر العاصمة، وزير القطاع، الطيب زيتوني. وفي كلمة له خلال إشرافه على أشغال اللقاء الوطني لإطارات القطاع، أوضح زيتوني أن السنة الجارية «ستشهد إعادة بعث شركة «ماقرو» التي تملك حالياً 9 أسواق جهوية للخضر والفواكه، وإخضاعها إلى مخطط عصري وتحديث وتطوير نشاطاتها لتفعيل دورها في عملية تموين وضبط السوق الوطنية بمختلف المنتجات الفلاحية والغذائية».



## الجزائر تضيء الزنازين في فلسطين.. الجزائر صوت أسرانا إلى العالم وبكل اللغات



## أسرى فلسطينيون من المكون المسيحي في سجون الاحتلال

أصدرت مبادرة مهد المشرق نشرة محدثة، أدرجت فيها نبذة عن الأسرى الفلسطينيين من المكون المسيحي القابعين في سجون الاحتلال، متمنية الحرية لجميع الأسرى والأسيرات، وذلك إبان الحديث عن إبرام اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار في قطاع غزة وإتمام صفقة تبادل الأسرى. وتقوم مهد المشرق بإصدار منشوراتها في عيدي الميلاد والفصح المجيد، مترجمة محتواها إلى ثلاث لغات: العربية، والإنكليزية والإيطالية، معزفة عن نفسها بأنها مبادرة عربية فلسطينية مسيحية، تؤكد على الهوية العربية الفلسطينية الوطنية والنضالية المسيحية المشرق، كمكون عضوي متجذر وأصيل من نسيج وهوية العالم العربي، وعمقه الحضاري المسيحي - الإسلامي.

تؤمن مهد المشرق بالدور الطبيعي والتاريخي للفلسطينيين المسيحيين، وبروزهم على نحو فاعل في مسيرة النضال التحرري الفلسطيني الممتدة لأكثر من مئة عام. كما تؤمن مهد المشرق في حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانتزاع حريته من الاحتلال، وفي المسؤولية الملقاة على عاتقهم (المسيحيين الأصليين) بالمشاركة الفاعلة المقترنة بالفكر النير والمتجدد في قضايا مجتمعهم الإنسانية المختلفة وفي صنع الحاضر والمستقبل.

ومن أهداف المبادرة المساهمة في تعميق وعي مجتمعي مشترك حول الدور التاريخي والمعاصر للفلسطينيين المسيحيين ضمن حركة التحرر الوطنية الفلسطينية، واستنهاض الشباب الفلسطيني المسيحي وتحفيزه للقيام بدوره ومسؤولياته لتلبية حاجات المجتمع الفلسطيني المتنوعة، كما المساهمة في فضح سرديّة المسيحية المتصهنة، من خلال إعلاء الصوت المسيحي الأصلي المناهض للاستعمار الإحلالي والمناصر للقضية الفلسطينية. وعنوت مهد المشرق نشرتها بمقدّمة لخصت فيها ما يترّبه الشعب الفلسطيني في عموم فلسطين من استمرار لحرب الإبادة وماكينه الأبهارتايد والتعجير، التي خلفت آلاف الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا الفلسطيني، خاصة بالذكر قضية الأسرى، واختطاف الاحتلال أكثر من 12.000 أسير/ة فلسطينية/ة في معتقلاته الوحشية، غير المخفيين قسراً، ممن يتعرضون لصنوف جرائمه المختلفة من قتل واغتصاب وتجويع وتعذيب، غيّبتهم ظلامية السجن من التواجد في كنف أهلهم وأحبّتهم.

1 - الأسير إبراهيم مسعد هاني : من رام الله بالضفة الفلسطينية المحتلة. حُكِمَ عليه بالسجن مؤبدتين و25 عاماً. لإبراهيم أربعة أبناء: مسعد، هاني، خليل، غدير. مَرَّ 18 عيد فصح، و18 عيد ميلاد، ولم يحتفل إبراهيم مع عائلته بعد.

2 - الأسير مروان إبراهيم معدي: من قرية جفنا بالضفة الفلسطينية المحتلة. حُكِمَ عليه بالسجن 8 سنوات. قبيل انقضاء محكوميته بشهرين فقط، استأنفت النيابة

الصهيونية على قرار المحكمة، ورُفِعَ الحكم من جديد ليصل إلى 22 عاماً.

لمروان ثلاثة أبناء: إبراهيم، بيتر، ليث، ومَرَّ 12 عيد فصح، و12 عيد ميلاد، ولمّا يحتفل مروان مع عائلته بعد.

3 - الأسير خالد شوقي حليبي : من القدس المحتلة. حُكِمَ عليه بالسجن 28 عاماً. احتفاءً بالحياة والحب؛ تزوّج خالد من (كلير)، وكلّهما المطران عملا الله حنا، والعروس مع عائلتهما في الكنيسة، وخالد معهم على خط الهاتف، من داخل السجن. مَرَّ 23 عيد فصح، و23 عيد ميلاد، ولمّا يحتفل خالد مع عائلته بعد.

4 - الأسير الصحفي رامز سمير عواد : من قرية جفنا بالضفة الفلسطينية المحتلة، اعتقل في أوت الماضي، وما زال موقوفاً في سجن عوفر. يعمل صحفياً (مصوراً مستقلاً)، ويبلغ من العمر 31 عاماً، واستهدف عدّة مرات حَيِّ في رجله، كان آخرها في ديسمبر 2023. هذا العيد الأول لرامز، وهو خلف قضبان الأسر.

5 - الأسير سامر مينا العريدي : من رام الله بالضفة الفلسطينية المحتلة، موقوف منذ 2019، ويقبع حالياً في العزل الانفرادي. تعرّض سامر لتحقيق عسكري، ذاق فيه صنوف التعذيب من تهشيم لأضلاعه وفقدان السمع في أذنه اليمنى.

لسامر ثلاثة أطفال: ريتا، ومينا، وجولان. مرت 5 أعياد فصح وميلاد متتالية، ولمّا يحتفل سامر مع عائلته بعد.

6 - الأسير رامي رزق فضائل: من رام الله بالضفة الفلسطينية المحتلة. ويقبع حالياً خلف قضبان الأسر بقرار الإداري اللعين، لمدة ستة أشهر، جُددت للمرة الثانية عشية عيد الميلاد المجيد، وهي قابلة للتجديد دوماً حسب مزاجية ضابط المنطقة. أفجعه الموت بوفاة والده وهو داخل السجن، وكان من الممكن له أن يلقاه ويودعه، لولا تجديد الإداري له مرة أخرى. كثيرة هي الأعياد التي مرّت على رامي دون الاحتفال مع عائلته. لرامي ابنة، تُدعى ميس، وهي في سنتها الدراسية الأخيرة في المدرسة. في آخر رسالة لها، تقول ميس عن والدها: "أربعة أعياد ميلاد فقط هي التي حظيتها مع أبي، بفعل

اعتقالاته المتكررة، وأغلبها كانت في الاعتقال الإداري".

7 - الأسير جون وليم قاقيش: من القدس المحتلة. اعتقل في عام 2015، وحُكِمَ عليه بالسجن 9 سنوات، رعتها المحكمة الصهيونية العليا فيما بعد، لتصل إلى أحد عشر عاماً. في سبت النور تحديداً، تقتقد شوارع حارة النصارى جون، فقد مرت 9 سنوات، ولم نسمع رنة دفه في رقة سبت النور.

8 - الأسير خالد سليم سعد : من بلدة بيرزيت بالضفة الفلسطينية المحتلة. اعتقل في شهر فيفري 2024، وما زال موقوفاً في سجن نفحة الصحراوي. يُعاني خالد من قرحة شديدة في المعدة. أنجبت زوجته طفلة الرابعة بعد اختطافه بيوم. لديه أربعة أطفال: مجد، كرم، دانييلا، تاليا. مضى أول عيد فصح لخالد، وهو خلف قضبان الأسر، وسيكون عيد الميلاد 2024 وهو على ذات الحال.

9 - الأسير نائل سمير حليبي : من القدس المحتلة، واعتقل عدّة مرات، إذ كانت تجربته الأولى وهو بعد طفل، حيث أنهى شهادة الثانوية العامة خلف قضبان الأسر. تحرّر المرة الأخيرة في أواخر جوان 2024، بعد اعتقال دام أربع سنوات ونصف، تعرّض فيها للتعذيب الشديد في مركز تحقيق المسكوبية.

نال شهادة البكالوريوس من جامعة بيرزيت، وأكمل تعليمه العالي حتى نال الماجستير، وهو في الأسر. لأكثر من عشرين عاماً، لم تجتمع عائلة الحليبي سوى إلا بضعة شهور فقط، فقد كان الاحتلال يغيب دوماً أحد أبنائها أو أكثر في الأسر. وقد حدث مرّة وأن اجتمع الإخوة الأربعة (نائل، رائد، رامي، ناصر) في السجن.

أجبر نائل على التخلف قسراً عن الأترج، بفقدانه والده، وعدم تمكنه من وداعه، كما سرق منه الاحتلال أيضاً فرحة مشاركة شقيقه زفافهما. ويذكر أن خاض نائل أكثر من معركة إضراب عن الطعام مع الحركة الأسيرة. أعاد الاحتلال اعتقال نائل فجر العاشر من ديسمبر 2024، بعد 5 أشهر فقط من تحرّره الأخير، حيث قام جيش الاحتلال بتفجير باب منزله وتكسير محتوياته واختطافه، ووضعه تحت قرار إداري لمدة ستة أشهر، خاضعة للتجديد دوماً حسب مزاجية ضابط المنطقة.

- 1 الأسير إبراهيم مسعد هاني
- 2 الأسير مروان إبراهيم معدي
- 3 الأسير خالد شوقي حليبي
- 4 الأسير الصحفي رامز سمير عواد
- 5 الأسير سامر مينا العريدي
- 6 الأسير رامي رزق فضائل
- 7 الأسير جون وليم قاقيش
- 8 الأسير خالد سليم سعد
- 9 الأسير نائل سمير حليبي

بعنوان "طلعنا على الضوء" شهادات من الأسر، لتسليط الضوء على ما يحدث للأسرى كونهم جزء من أبناء الشعب الفلسطيني في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة. ويدورها قالت عضو مؤسس في مبادرة مهد المشرق هند شريدة لوطن: إن الهدف الأساسي من هذه الندوة الحوارية ومع اقتراب عيد المجيد، من أجل تسليط الضوء على الأسرى داخل السجون ومن بينهم الأسرى المسيحيين، الذين يتعرضون لشتى صنوف العذاب من قبل إدارة السجون، لذا نحن نؤمن بأن الوجود المسيحي هو شوكة في حلق الاحتلال. وأكّد رئيس هيئة شؤون الأسرى قدورة فارس لوطن: أن الأوضاع داخل السجون كارثية وتزداد يوماً بعد يوم، ومنذ السابع من أكتوبر لليوم والاعتداءات والهجمات مستمرة بحق الأسرى بسبب عنجنية الاحتلال وكراهيته. والجدير ذكره أن مبادرة مهد المشرق، مبادرة عربية فلسطينية مسيحية، تؤكد على الهوية العربية الفلسطينية الوطنية والنضالية لمسيحي المشرق، كمكون عضوي متجذر وأصيل من نسيج وهوية العالم العربي، وعمقه الحضاري المسيحي - الإسلامي.

المبادرة المسيحية الفلسطينية - كايروس فلسطين على دحض الاتّعاءات الصهيونية، مطالبا العالم بالاستماع أكثر إلى صوت الفلسطينيين المسيحيين، الذين يعيشون تحت الاحتلال في ذات المكان الذي ولد فيه السيد المسيح. ورُكِّزَت المبادرة في رسائلها على الصمود مع أهمية الوجود المسيحي، كونه "شوكة في حلق الصهيونية"، وهو من يُفضّل ادعاء الاحتلال وماكينته الإعلامية بأنّ "الصراع ديني"، مؤكّدة أنّ الفلسطينيين - المسلمون والمسيحيون - يعيشون تحت احتلال، يستهدفهم جميعاً بناءً على الهوية، وتناولت الحوارية شهادات من الأسرى لأسرى وأسيرات محرّرين/ات، تحدّثوا فيها عن السياسات القمعية والممنهجة التي ينتهجها الاحتلال بقصدية داخل الأسر للنيل من صمودهم، من تجويع، وضرب، وقمعات، وتفتيش عار، واستباحة لأجسادهم، وشنخ في الملابس والخبيرات وموادّ التنظيف، وانتشار الأمراض والإهمال الطبي المتعمّد، ناهيك عن وضع الأسيرات خصوصاً أثناء الدورة الشهرية، والتقييدات على استخدام الحمامات، وتدوير الغرف باستمرار لخلق حالة من عدم الاستقرار لدى الأسرى والأسيرات، وكيفية مواجهة الأسرى والأسيرات السجناء بصمودهم وتكاتفهم سوياً. وقالت الأسيرة المحرّرة أسماء هريش لوطن: إن تجربة الأسرى هي أقسى التجارب التي يمكن أن يتعرض لها الفلسطيني، وخاصة الأسر ما بعد السابع من أكتوبر، فالיום المعقّلات توصف بمقرّة الأحياء، في ظلّ الاعتداءات المتكرّرة والتفتيش العاري للأسيرات والحرمان والافتحاح لغرف الأسيرات، ومصادرة جميع مقتنياتهنّ وتقليل كميات الطعام وغيرها.

## طلعنا على الضوء

يقتل أطفال بيت لحم، وبمقاربة مع واقع الحال، كان يعيش أيضاً تحت احتلال الامبراطورية الرومانية، ما اضطره للنزوح قسراً إلى مصر، كما حصل مع آلاف الغزيين في القطاع. واستنكر القس اسحق كيف أنّ إبادة تحصل على المباشر وعلى مرأى العالم، لم تصل حتى اليوم إلى وقف دائم لإطلاق النار، مكرراً أنّ "غزة أصبحت هي البوصلة الأخلاقية للعالم اليوم". واستهجن القس اسحق بدوره صمت بعض الكنائس والمؤسسات الغربية، التي تتشرّب سرديّة المسيحية الصهيونية، موضعاً أنّ الصمت في حضرة الإبادة يعتبر تواطؤاً، مشيراً في الوقت ذاته لشجاعة العديد من الكنائس التي استجابت وأنصت لرواية الفلسطينيين، وغيّرت وجهتها بالفعل، واقفة مع مطلومية الشعب الفلسطيني، ومناصرة لحقّه، وقد قامت عليه بسحب استثماراتها من سلطة الصهاينة، ومعاقبة الأخيرة عمّا ترتكبه من إبادة جماعية، وجرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية في قطاع غزة.

وعقدت مبادرة مهد المشرق حوارية بعنوان: "طلعنا على الضوء"، استضافت فيها القس الدكتور منذر اسحق، راعي كنيسة الميلاد الانجيلية اللوثرية في بيت لحم وبيت ساحور، وتناولت فيها شهادات لأسرى وأسيرات. وتأتي الحوارية مع اقتراب عيد الميلاد المجيد، الذي يأتي في السنة الثانية إبان حرب الإبادة على قطاع غزة، والذي سيقصر - لعامة الثاني - على الشعائر الدينية لما ترمّ به البلاد من حزن وشدّة، حيث سلّطت الحوارية الضوء على قضية الأسرى في سجون الاحتلال، والذي يتجاوز عددهم 10 آلاف أسير/ة، بينهم حوالي 3500 أمر اعتقال إداري، وأكثر من 270 طفلاً، ونحو 90 امرأة، إضافة للمختطفين الغزيين في معسكرات الاعتقال السرية، وما يواجهونه من تعذيب ممنهج، خاصين بالذكر أيضاً الأسرى المسيحيين في السجون الصهيونية، وذلك في خضمّ التحضير لزمّن المجيء الكنسي المبشّر بميلاد السيد المسيح، مطالبين بالحرية لهم جميعاً، ولم شملهم مع عائلاتهم وأحبّتهم من جديد. وأكّد القس اسحق أنّ قضية الميلاد هي فلسطينية بامتياز، مشيراً أنّ السيد المسيح قد نجا من إبادة عندما هم هيرودس



المدير الفني للاتحادية الجزائرية للجيدو عبد المالك آيت موفوق لـ "الشعب":

## الجيدو الجزائري شهد تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة

### نهدف لتحقيق أفضل النتائج في الاستحقاقات الدولية

شَمَّ عبد المالك آيت موفوق المدير الفني للاتحادية الجزائرية للجيدو في حوار خاص لـ "الشعب"، المستوى الذي وصل له المصارعون الجزائريون في السنوات الأخيرة بدليل النتائج التي تم تحقيقها على كل الأصعدة، وذلك راجع للعمل الكبير الذي تقوم به الاتحادية بقيادة رئيس الهيئة الفيدرالية سليتي، الذي وفر كل الظروف والإمكانات للوصول لهذا النجاح، كما تطرق للبطولة الوطنية المفتوحة التي أصبحت تقليدا.



حوار : نيبيلة بوقرين

تصوير : عباس تيلوية

■ **المدير الفني للاتحادية الجزائرية للجيدو عبد المالك آيت موفوق:** البطولة الوطنية للجيدو أكبر الأولي للسنة الحالية 2025 جرت في ظروف ممتازة من كل النواحي، كما أنني سعيد جدا بالمستوى الفني الذي شهدته المنافسة على مدار 3 أيام، خاصة الشباب الذين برهنوا على قدراتهم الفردية في صنف الأكاير، وهذه نقطة إيجابية نثقفنا لأنها تعتبر شمار إرناجهم ضمن مختلف الأصناف العمرية للمنتخبات الوطنية في التمرينات الماضية، حيث كانت النتيجة أنهم اكتسبوا خبرة أكبر، وترجموا ذلك فوق السالم من خلال النتائج الرائعة التي جعلنا نواصل العمل بكل عزيمة لتحقيق الأفضل مستقبلا بحول الله، حيث وضعنا رزنامة كل المواعيد الوطنية، والتي ستكون في تنظيم عال لكي نصل للنتائج التي نطمح إليها.

■ ما هو الهدف المخطط من إدماج العناصر الشابة مع الأكاير؟

■ **الأهداف واضحة وأعلنا عنها قبل بداية البطولة الوطنية لهذه السنة** بأن بطل الجزائر سيكون حاضرا في البطولة الأفريقية في 7 أوزان لدى الاناث والذكور، كما أننا سننتظر أفضل عنصرين في المركز الثاني لمرافقتهم، خاص يعني أننا سنكون حاضرين بـ 9 أسماء لكل الأوزان في الطعمة القادمة بـكوت ديفوار، لأننا قد نتاحج لخدمات الجميع في

## نور الدين غباش يتوج بالبطولة الوطنية للشطرنج

توج اللاعب نور الدين غباش من نادي جمعية "الخلف" لوهران بلقب الطيمة الرابعة للدورة الوطنية للشطرنج لتخليدا للمرحوم عبد الحميد خديجة التي جرت بدار الشباب "عبدالمحمد" ببلدية بئر الجير (وهران).

احتل نور الدين غباش المركز الأول في هذه التظاهرة التي أقيمت يوم الجمعة بمجموع 8.5 نقاط، متقدما على

### المنتخب البلجيكي

تعد كأس العالم 2022 في قطر، لكنه دخل في خلاف مع نيبو كورتوا، وهو ما جعل حارس مرمرى ريال مدريد يرفض اللعب للمنتخب البلجيكي طالما ظل المدرب البالغ من العمر 39 عاما مسؤولا عن الفريق. وحقق بولجي انتصارين فقط خلال آخر عشر مباريات تحت قيادة تينديسكو منذ شهر جوان، وتعثر في مرحلة المجموعات مع بطلولة أوروبا 2024، وهُزمت عرضيا ضعيفة في رابطة الأمم الأوروبية.

بعد كأس العالم 2022 في قطر، لكنه دخل في خلاف مع نيبو كورتوا، وهو ما جعل حارس مرمرى ريال مدريد يرفض اللعب للمنتخب البلجيكي طالما ظل المدرب البالغ من العمر 39 عاما مسؤولا عن الفريق. وحقق بولجي انتصارين فقط خلال آخر عشر مباريات تحت قيادة تينديسكو منذ شهر جوان، وتعثر في مرحلة المجموعات مع بطلولة أوروبا 2024، وهُزمت عرضيا ضعيفة في رابطة الأمم الأوروبية.



## الرابطة الثانية (هواة)

### انتهاء تربيص جمعية وهران بالشلف



أنهى فريق جمعية وهران يوم الجمعة مسكره التدريبي الشتوي الذي أقيم بولاية الشلف، ودام خمسة أيام خاض خلالها ثلاث مباريات ودية استعدادا لمرحلة إياب بطولة الرابطة الثانية لكرة القدم.

أدى مدرب الجمعية، معارة آيت أحمد، الذي تم تخفيض عقوبة إيقافه من ستة أشهر إلى شهر واحد بعد استئناف إدارة نائيه، رضاه التام عن العمل الذي تم إنجازه خلال هذا التربيص، على حد تعبيره.

كما تُوّه بالأجواء الجيدة التي سادت تشكيلته طوال فترة إقامتها بالشلف، والتي سمحت بالعمل على جميع الجوانب، مع محاولة تصحيح النقصان التي لوحظت خلال مرحلة الذهاب التي أنهماها فريقه في المركز الثالث برصيد 23 نقطة، لكنه متأخر كثيرا عن المتصدر نجم بن عكوتن الذي يملك 35 نقطة.

والواضح أنّ معاناة هجوم فريق "المدينة الجديدة" الذي سجل 10 أهداف في 15 مباراة خلال نهاب البطولة، مستمرة، حيث اكتفى بهدف واحد خلال المباريات الودية الثلاث التي خاضها بالشلف، وكان ذلك عندما فازت الجمعية على مستقبل وادي سلي، وهو فريق آخر من الدرجة الثانية (0-1).

وتلقّى أشبال آيت أحمد في المقابلة الموالية الهزيمة أمام أولمبيك أقبو (الرابطة الأولى) بهدفين نظيفين، قبل أن ينهوا اختبارهم الأخير بالتعادل السلبي أمام الفريق المحلي جمعية الشلف (الرابطة المحلي).

### بطولة ما بين الجهات (غرب)

## اتحاد الكرمة ينعش حضوره في سباق الصعود

تمكن فريق اتحاد الكرمة من تقليص الفارق الذي يفصله عن رائد مجموعة الغرب في بطولة ثلاث نقاط فقط بفضل فوزه في "داربي وهران أمام مديوني وهران بهدف نظيف، يوم الجمعة بالمعب البلدي للكرمة في مباراة متأخرة.

سمح الفوز لأشبال بوعزة فاهم بإنهاء مرحلة الذهاب بقوة، ممّا أعادهم إلى السباق نحو الصعود إلى الرابطة الثانية، وهو الرهان الذي كانوا قريبين من تحقيقه الموسم الماضي، على أن يفشلوا في الأتار الأخيرة من الصراع الذي إقليم لممولودية ميسيد.

وتشير إحصائيات المرحلة الأولى من النسخة الحالية من البطولة، إلى أن النادي يملك أفضل هجوم في مجموعته بتسجيله 31 هدفا في 15 مباراة، وكذلك ثالث أفضل دفاع بتوقيه 9 أهداف.

كما تمكن الاتحاد من الفوز في 11 مباراة مقابل تعامل واحد و3 هزاتم، فيما يضم أيضا في صفوفه أفضل هداف في المجموعة الغربية وهو محمد بلقيايلة الذي سجل 12 هدفا، أحرهم في "داربي وهران الذي سمح لفريقه بإنهاء مرحلة الذهاب في المركز الثالث.

ونظرا لإصابات خفيفة، كما سيكون برنامج تحضيري خاص جدا "تطرل للمعبد من المشاكل التي واجهتنا طوال هذه المرحلة الأولى من الموسم، خاصة من الجانب المالي" وأضاف: "كما لا يجب أن ننسى أن فرقنا اضطر

### أرسال

## النادي يخطّط للتعاقد مع المهاجم السلوفيني بنجامين سيسكو

تسمى إدارة نادي أرسنال الإنجليزي لكرة القدم، التعاقد مع المهاجم السلوفيني بنجامين سيسكو، لاعب نادي لايبزيغ الألماني، كصفقة من شأنها تعزيز قوة الفريق الهجومية، حسب ما أفادت به تقارير مصحّية أمس السبت.

وقفا لصحيفة "الدا" البريطانية، فقد ارتبط اسم المهاجم السلوفيني بنجامين سيسكو (21 عاما)، لاعب لايبزيغ، بالانتقال إلى أرسنال منذ فترة، حيث من المتوقع أن يغادر اللاعب ناييه الألماني الصيف المقبل، وأضاف الصحيفة أن إدارة أرسنال تدرس خيارين، إما تقديم عرض بقيمة 70 مليون جنيه إسترليني لضم سيسكو الآن، أو إجراء صفقة إعارة قصيرة المدى هذا

مدبر المناضاة الحكم ديدة عبد الله. وعرفت هذه التظاهرة في الرياضة الفكرية، المنظمة طرف جمعية "الخلف" للشطرنج لوهران بالتنسيق مع الاتحادية الجزائرية لهذه الرياضة ومديرية الشباب السريع من تسع جولات وبوتيرة 10 دقائق مع إضافة 5 ثواني لكل نقلة، بمستوى "عالي" و ظروف تنظيمية جيدة حسب الأعمار من عدة ولايات.

### قادما من نابولي

## باريس سان جيرمان يعلن تعاقد ه الجورجي كفساراتسخيليا

أعلن نادي باريس سان جيرمان حامل لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم، تعاقد ه مع الدولي الجورجي خفشتشا كفتار تسخيليا، قادما من نابولي الإيطالي، بعقد يمتد حتى عام 2029.

قال النادي، في بيان، إنه وقع عقدا رسميا لمدة أربع سنوات ونصف مع كفتاراتسخيليا، الجنح البالغ 23 عاما، قادما من نادي نابولي الإيطالي. وذكر أن اللاعب الجديد سيرتدي القميص رقم (7)، ليكون أول لاعب جورجي يتمضمّن ألوان النادي الباريسي.

تجدر الإشارة إلى أنّ كفتاراتسخيليا كان قد انضم إلى النادي الإيطالي في صيف 2022 قادما من دينامو باتومي الجورجي، بعلم تراوح بين 10 و12 مليون يورو.

## كأس "الكاف"

## أبناء سوسطارة" و"السنافر". . طمّوح الريادة



ويختتم اليوم ممثلا الكرة الجزائرية في كأس "الكاف" دور المجموعات، حيث يستقبل اتحاد العاصمة نظيره جراف السنغالي، في العاصمة نظيره جراف السنغالي، في الوقت الذي يحل فيه شباب قسنطينة ضيفا على سيمبا الترناني، والهدف واحد بالنسبة للفرقتين، وهو إنهاء دور المجموعات في الصدارة، من خلال الفوز أو التعادل لأن الخسارة لن تستخدمهما في ريع النهائي.

### عمار حميسي

يستقبل اتحاد العاصمة نظيره جراف السنغالي، في مواجهة يسعى من خلالها أشبال المدرب نبيل معلول إلى استعراض قوتهم أمام الأضرار، والفوز بنتيجة عريضة تسمح لهم بإنهاء دور المجموعات في الصدارة، عن جدارة واستحقاق، ويقارن كبير ورسيد غير مسبوقة بالنسبة للفريق.

آخر مباراتين وديتين، في انتظار أن يستأنف التدريبات هذا الأسبوع، حسبما أفاد به النادي الذي تعادف أيضا خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية مع المهاجم نذير شتاني هدف بطولة ما بين الجهات (مجموعة الغرب) ولأعب الوسط إلياس حداد، العائد هو الآخر إلى النادي. وستأنف لاعبو جمعية وهران، الذين استفادوا من يومين من الراحة بعد رجوعهم من الشلف، التدريبات يوم غد الاثنين لبدا الاستعداد لمباراتهم الأولى لحساب مرحلة الأياب عندما يتلقون في نهاية الأسبوع المقبل إلى القلعة لمواجهة النجم والمكأس إضافة إلى المنافسة القارية.

إنهاء دور المجموعات في الصدارة هدف الاتحاد من أجل الحصول على الإحتيازات، التي ستفمه كثيرا في ريع نهائي، منها لعب مباراة العودة داخل الديار، والأهم من هذا مواجهة فريق أقبو في المجموعات في المركز الثاني، على غرار سيمبا الترناني في حال خسر أو تعادل أمام شباب قسنطينة. مواجهة أندية أخرى يبقى واردة، في صورة النادي المصري البورسعيدي، أو إيتنمبيا التيجيري، إضافة إلى ستيلبوش الجنوب إفريقي.

وكرر نفس التقني بأن لاعبيه حققوا أيضا مشوارا مشرفا في كأس الجمهورية، حيث أقصوا أحد فرق النخبة، وهو جمعية الشلف في الدور 32، قبل أن يغادروا السابقة في الدور الموالي بعد هزيمتهم على ميدان اتحاد الشاية، الذي ينشط في الرابطة الثانية.

وأعرب مدرب الاتحاد بالمناصفة بي أمه في أن يحصل النادي على "عدم أفضل من السلطات المحلية الأخيرة من الصراع الذي إقليم لممولودية ميسيد.

إمكانيات تشكيلته للنجاح في هذا الرهان.

وتابع اللاعب الأسبق لمولودية وهران وعدة أندية في الرابطة الأولى في هذا الشأن: "بالتأكيد، إن يكون الأمر سهلا ضد منافسين أكثر خبرة، وفي مقدمتهم وود تلمسان واتحاد بلعباس (الرائد ووصيفه)، الذين كانوا ينشطان منذ بضع سنوات فقط في بطولة النخبة، ولكن مع عدم أفضل أنا متأكد من أننا نملك المؤهلات ولعل نتكلم فرحة الفوز المحقق أمام مديوني بعد تعرض اللاعبين سفيان باغ ويوسف فقير لإصاباتين يلبغتين خلال مباراة أول أمس، حيث تم نقلهما بشكل طارئ إلى مستشفى وهران أين خضما "بِنجاح"، لعمليتين جراحيتين، حسبما أفادت به إدارة النادي.



كثيرا، خاصة أن المناخ من العوامل التي يراهن عليها المنافس من أجل الفوز بالمباراة، وهو ما جعله يبرمج المنافس من أجل الفوز بالمباراة، وهو ما جعله يبرمج

## بعد تألقه الالفت مع الفريق خلال الموسم الجاري

## كوينز بارك رانجرز يرضي عقدا

## طويل الأمد مع ريان قلبي



أفاد الرئيس المدير العام لفريق كوينز بارك رانجرز كريستيان نوري، في تصريحاته بعد الإضاء على عقده الجديد للدوي الجزائري، قائلا: "ريان متواجد معنا في كوينز بارك رانجرز منذ 11 عاما كاملا". وتابع: "بدعنا المتواصل بعد مرور عدد من المدربين الذين أشرفوا على تكوينه خلال الفئات الدنيا، وبما أننا نجحنا في التوقيع على عقد احترافي، الفضل يعود لكل الذين أشرفوا على تكوينه لكي يواصل الرحلة معنا اليوم، وذلك له هو الذي اجتهد وتأثر للوصول إلى هذا المستوى".

واستطرد: "اليوم وضعنا الحجر على الورق، لكن ريان يعي جيدا بأن العمل الشاق هو الذي سيكون للمنتخب الوطني على غرار مهاجم كوينهاغن الدنماركي أمين شياخة، والجنح الأمين لفريق هال سبتي الإنجليزي محمد بشير بلومي، ومتوسط الميدان الهجومي لفريق هيرتا برلين إبراهيم مازة. منتزما عن احتفاله بعيد ميلاده 35.

تجدر الإشارة إلى أن ريان قلبي تمكن منذ انطلاق الموسم الكروي الجاري، من تسجيل 4 أهداف وتقديم 3 كرات حاسمة خلال 12 مواجهة، خاض منها 7 مباريات أساسيا بمجموع 557 دقيقة لعب.

أعلنت إدارة نادي شبيبة القبائل عن تعاقد ه مع اللاعب مهدي بوجعما كأولى صفقاتها في فترة الانتقالات الشتوية التي انطلقت في الخامس من جانفي الحالي، حسب ما أفاد به نادي الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس" لكرة ععب صفحته الرسمية "فايسبوك". وكشف النادي عن التعاقد مع وسط الميدان اللاعب مهدي بوجعما، بعقد يمتد لموسمين ونصف.

ويبلغ بوجعما من العمر 26 عاما، وقد تقمص ألوان أندية فرنسية أبرزها نادي غانغان، قبل أن ينتقل لخوض تجربة في الولايات التركية والمجرية. يعود بعدها إلى الجزائر من بوابة شبيبة القبائل.

ويهدف "الكروي" من خلال هذه الصفقة إلى تعزيز صفوفه، استعدادا للمنافسة على مراتب متقدمة، حيث يحتل القبائل الصدارة مؤقتا برصيد 24 نقطة.

### شبيبة القبائل

## استقدام اللاعب مهدي بوجعمة



أعلنت إدارة نادي شبيبة القبائل عن تعاقد ه مع اللاعب مهدي بوجعما كأولى صفقاتها في فترة الانتقالات الشتوية التي انطلقت في الخامس من جانفي الحالي، حسب ما أفاد به نادي الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس" لكرة ععب صفحته الرسمية "فايسبوك". وكشف النادي عن التعاقد مع وسط الميدان اللاعب مهدي بوجعما، بعقد يمتد لموسمين ونصف.

ويبلغ بوجعما من العمر 26 عاما، وقد تقمص ألوان أندية فرنسية أبرزها نادي غانغان، قبل أن ينتقل لخوض تجربة في الولايات التركية والمجرية. يعود بعدها إلى الجزائر من بوابة شبيبة القبائل.

ويهدف "الكروي" من خلال هذه الصفقة إلى تعزيز صفوفه، استعدادا للمنافسة على مراتب متقدمة، حيث يحتل القبائل الصدارة مؤقتا برصيد 24 نقطة.



## اتّفاق وقف القتال في غزة يدخل حيز التنفيذ إطلاق سراح 737 معتقل فلسطيني مقابل 33 أسيرا صهيونيا



أعلنت وزارة الخارجية القطرية، أمس السبت، أن اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة سيدخل حيز التنفيذ عند الساعة 8:30 (06:30 بتوقيت غرينتش) من صباح اليوم الأحد.

قال المتحدث الوزارة ماجد الأنصاري على منصة "إكس": "بناء على التوافق بين أطراف الاتفاق والوسطاء سيبدأ وقف إطلاق النار في قطاع غزة في تمام الساعة 8:30 من صباح الأحد بالتوقيت المحلي". وأضاف "نوصي الأشقاء بأخذ الحيطه وممارسة أقصى درجات الحذر وانتظار التوجيهات من المصادر الرسمية".

إلى ذلك، أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني، أنها ستفرج عن 737 معتقل فلسطيني مقابل إطلاق سراح أول دفعة من الأسرى الصهاينة، والتي يقدر عددها بـ 33 أسيرا، وذلك في إطار المرحلة الأولى من اتفاق الهدنة الذي تم التوصل إليه يوم الأربعاء الماضي بعد 16 شهرا من الإبادة الوحشية، التي حصدت نحو 47 ألف شهيد فلسطيني، وخلفت عشرات الآلاف من المصابين وعمارا لا يتصوره عقل.

### التبادل يتم على مراحل

وفي السياق، قالت وزارة العدل الصهيونية، في بيان، إنه في إطار المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بين الاحتلال وحركة حماس في قطاع غزة "توافق الحكومة الصهيونية على إطلاق سراح 737 أسيرا فلسطينيا". ومن بين هؤلاء زكريا الزبيدي، القائد السابق لكتائب شهداء الأقصى، الجناح المسلح لحركة فتح، وفق ما أوردته الأنباء.

وكررت وزارة العدل الصهيونية، أن الأسرى الفلسطينيين لن يجري إطلاق سراحهم قبل الساعة الرابعة مساء بالتوقيت المحلي اليوم الأحد، وتشمل القائمة، كما أضافت، أعضاء من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وبعضهم يقضي أحكاما بالسجن مدى الحياة.

ولم تشمل القائمة على ما يبدو القيادي الفلسطيني مروان البرغوثي، البالغ من العمر 64 عاما، والذي يُعد أبرز أسير في سجون الكيان، وكان أحد قادة الانتفاضة الفلسطينية الثانية في الضفة الغربية أوائل العقد الأول من الألفية الثالثة، وطالبت حماس بالإفراج عنه في إطار أي اتفاق لوقف إطلاق النار، وهو الاحتمال الذي استبعدته المسؤولين الصهاينة.

هذا وقد صادقت الحكومة الصهيونية على اتفاق صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة بعد منتصف ليل الجمعة إلى السبت، وقالت وسائل إعلام للاحتلال إن 24 وزيرا في الحكومة أيدوا الاتفاق، بينما عارضه 8 وزراء.

### تجهيزات ميدانية

وفي وقت سابق أمس السبت، أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة بدء انتشار أجهزتها في محافظات القطاع مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ اليوم الأحد. وقالت في بيان: "ستبدأ أجهزة وزارة الداخلية والأمن الوطني (تديرها حماس) الانتشار في محافظات قطاع غزة كافة، والقيام بالواجب المقدس في خدمة أبناء شعبنا فور دخول اتفاق وقف حرب الإبادة حيز التنفيذ". وأوضحت أن الجيش الصهيوني ركز خلال حرب الإبادة الجماعية على "استهداف الوزارة محاولا بذلك ضرب أحد عوامل صمود الشعب في وجه العدوان".

وتابعت: "رغم الثمن الفادح الذي دفعته الوزارة من خيرة قادتها وأبنائها إلا أنها بقيت تعمل بكل الإمكانيات المتاحة في ظل ظروف بالغة التعقيد، وتصدت بكل ما تملك لمخططات الاحتلال في إشاعة الفوضى والفلتان داخل المجتمع الفلسطيني في القطاع".

### هدوء ميداني لتجهيز الأسرى

كما اشترطت حماس الهدوء التام لتتمكّن من تسليم الأسرى الصهاينة بدون مشاكل أو مخاطر. ودعت "سرايا القدس" أهالي الأسرى الصهاينة بغزة إلى مطالبة جيشهم بوقف القصف قبل تنفيذ اتفاق التبادل حتى لا يتسبّب بقتل أبنائهم خلال الترتيبات النهائية لإطلاق سراحهم.

### ليس بالتفوق العسكري والوحشية تريح الحروب

## الإرادة الفلسطينية تهزم الاحتلال وتخلق جبهة عالمية داعمة

النصر، فالحرب تنتهي دون إنجاز أي من الأهداف الرئيسية".

### حروب التحرير ودروس التاريخ

وذكر الكاتب بأنه في حرب التحرير، بإمكان الضعيف عدة واعتادا تحقيق النجاح، مخالفا بذلك كل التوقعات، فهذه الحروب ما هي سوى معارك إرادة، ليست المعركة هي التي يعول عليها، وإنما القدرة على الاستمرار في القتال.

في الجزائر وفي فيتنام، كانت الجيوش الفرنسية والأمريكية تتمتع بتفوق عسكري كاسح، ولكن انتهى الأمر بالقوات في كلتا الحالتين إلى الانسحاب بعد سنين عديدة، في حالة من الخزي والإحفاق. لقد تحقق ذلك في فيتنام بعد ست سنين من هجوم تيت، الذي كان - تماما - كما هو حال هجوم السابع من أكتوبر 2023.

وفي فرنسا، ما زالت ندبات التجربة في الجزائر حية حتى اليوم، في كل حرب من حروب التحرير، يثبت تصميم الضعيف على المقاومة أنه أشد حسمًا من القدرات العسكرية للقوي.

في غزة، كان تصميم الشعب الفلسطيني على البقاء في أرضه - حتى وهي تتحول إلى ركام - هو العامل الحاسم في هذه الحرب. وهذا إنجاز مذهل إذا ما أخذنا بالاعتبار أن المنطقة التي لا تتجاوز مساحتها 360 كيلومترا مربعا، كانت مقطوعة بالكامل عن العالم، دون حلفاء يساعدون في كسر الحصار، بدون تضاريس طبيعية تساعد على الاختباء.

الماضي صفقة وقعت عليها حركة حماس بحضور مدير ال "سي أي إيه" وليام بيرنز، ومفضلا شن هجوم على رفح.

وفي الخريف، توجه نتنياهو من أجل الخلاص نحو خطة الجنرالات، التي كانت تهدف إلى تفريغ شمال غزة من السكان تمهيدا لإعادة توطين الصهاينة فيه. كانت الخطة تقضي بتجويد السكان وقصفهم في شمال غزة، من خلال الإعلان عن أن كل من يرفض المغادرة طواعية، فسوف يعامل كما لو كان إرهابيا.

كانت تلك الخطة غاية في التطرف، وغاية في التناقض مع القواعد الدولية المتعارف عليها في الحرب، لدرجة أنها تعرضت للنتديد على لسان وزير الدفاع الصهيوني السابق موشيه يعالون؛ باعتبارها جريمة حرب وتطهيرا عرقيا.

وأشار الكاتب إلى أنه لم يجبر أحد من إدارة بايدن نتياهو على إعادة النظر في هذه الخطة. لا الرئيس جو بايدن نفسه، الذي ظل، بغض النظر عن كل خطاياته، يزود الاحتلال بالأدوات والوسائل التي تمكّنه من ارتكاب الإبادة الجماعية في غزة. ولا أنتوني بلينكن، وزير خارجيته، الذي اكتسب عن جدارة في المنطقة لقب الدبلوماسي الأدنى مصداقية على الإطلاق.

ولم يجد نفعا مع نتياهو حتى يوقف الحرب، سوى لقاء قصير جمعه مع المبعوث الخاص إلى الشرق الأوسط للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، ستيف ويتكوفو فبعد لقاء واحد فقط، أزيلت جميع الخطوط الحمراء التي ظل نتياهو يرسمها بهمة، ثم يعيد رسمها المرة تلو الأخرى. واليوم، كما يضيف الكاتب "المزاج العام داخل الكيان يشكك في مزاعم

نشر رئيس تحرير موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، ديفيد هيرست مقالا بعنوان "وقف إطلاق النار في غزة: بعد 15 شهرا من الوحشية، فشل الاحتلال على كل الجبهات"، أكد فيه "أن الشعب الفلسطيني أثبت للعالم أنه قادر على تحمل الحرب الشاملة، وعدم الترحح عن أرضه".

اعتبر المصدر أنه "في حرب التحرير، يمكن للضعفاء والأقل تسليحا أن ينجحوا في مواجهة الصعاب العسكرية الساحقة. هذه الحروب هي معارك إرادة. ليست المعركة هي المهمة، بل القدرة على الاستمرار في القتال".

وشدّد على أن "الاحتجاجات المناهضة للحرب، التي أدانتها الحكومات الغربية في البداية؛ باعتبارها معاداة للسامية ثم سنت قوانين ضدها باعتبارها إرهابا، أدت إلى خلق جبهة عالمية لتحرير فلسطين، وأن حركة مقاطعة الاحتلال أقوى من أي وقت مضى".

وبدا هيرست مقاله بالتأكيد على أن نتياهو ظل على مدى شهور، العقبة الرئيسية في طريق وقف إطلاق النار في غزة، الأمر الذي كان يسبب إحباطا هائلا لدى وفده المفاوض. وذكر أن هذا ما تجلّى بكل وضوح قبل أكثر من شهرين عندما غادر وزير دفاعه يوآف غالانت، المهندس الرئيسي للحرب المستمرة منذ خمسة عشر شهرا، قائلا: إنه لم يبق لدى الجيش ما يفعله داخل غزة.

ومع ذلك، أصرّ نتياهو على الاستمرار، رافضا في الربيع

اكتمال الاستعدادات لإدخال الإمدادات إلى غزة  
اصطفاف عدد كبير من شاحنات المساعدات أمام معبر رفح

تشهد مدينة العريش المصرية استعدادات نهائية لإدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة من معبر رفح الحدودي.

مساء الجمعة، أفادت مصادر إعلامية بـ "اصطفاف عدد كبير من شاحنات المساعدات أمام معبر رفح البري تمهيدا لدخولها إلى قطاع غزة". وأوضحت أن "شاحنات المساعدات تحمل عشرات الآلاف من المواد الغذائية الأساسية لقطاع غزة".

وتعطل دخول المساعدات عقب احتلال الاحتلال الصهيوني في ماي 2024 الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة. غير أن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، أنفخ أملا في تدفق المساعدات الإنسانية إلى القطاع حيث يقاسي السكان بؤسا شديدا، رغم أن منظمات كثيرة تخشى عراقيل قد تعوق إيصال هذه الإمدادات الحيوية.

### صعوبات تقنية

واعتبر مسؤول مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة توم فليتشير الاتفاق بمثابة " لحظة أمل وفرصة"، محذرا في الوقت عينه من الاستخفاف بـ "الصعوبات المرتبطة بتقديم المساعدة للناجين" الذين يعانون من نقص كافة المواد المعيشية.

وفي الجانب المصري، تنتظر 700 إلى ألف شاحنة عبور الحدود، وفق ما أفاد مصدر في الهلال الأحمر المصري للأنباء. ووفق اتفاق وقف إطلاق النار، من المفترض أن تدخل يوميا إلى القطاع 600 شاحنة مساعدات إنسانية. لكن العاملان في مجال الإغاثة لا يخفون شكوكهم في تأمين المساعدات، كما قالت بازيرو إن التمهيد بوصول 600 شاحنة في اليوم، وهو عدد أعلى من ذلك الذي كان يدخل القطاع قبل الحرب، "ليس قابلا للتنفيذ على الصعيد التقني". وأوضحت "بعدها تعرضت رفح للدمار، لم تعد البنية التحتية قادرة على تحمل هذا المستوى على الصعيد اللوجيستي". وأضاف أن القصف الصهيوني استهدف الشرطة في غزة على مدار الأشهر الماضية، مشيرة إلى أنه "لا يوجد من يحمي المساعدات حاليا".

## كشفت عن حصيلة صادمة لإصابات الأطفال "الأونروا" عازمة على مواصلة عملها في فلسطين

قال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، فيليب لازاريني، إن الوكالة عازمة على مواصلة العمل في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة بعد دخول حظر صهيوني على عملياتها حيز التنفيذ في 30 جانفي الجاري.

أكد لازاريني، أن إغلاق وكالة "الأونروا" سوف "يضعف بشكل كبير الاستجابة الإنسانية الدولية" في غزة. وأوضح أن السبب في ذلك هو أن الأونروا هي الهيئة الوحيدة القادرة على توفير الرعاية الصحية الأساسية والتعليم في غزة، الأمر الذي ستكون هناك حاجة ملحة إليه بمجرد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

وسبق أن قالت "الأونروا" إن نحو 15 طفلا أصيبوا يوميا بإعاقات قد تستمر مدى الحياة، نتيجة أسلحة متفجرة، استخدمها جيش الاحتلال في حرب الإبادة في قطاع غزة خلال 2024.

### 15 طفلا أصيبوا يوميا بإعاقات

وأضافت الوكالة في تحليل تناول تقريرها لمنظمة "أنقذوا الطفولة" البريطانية، تحدثت عن آخر التطورات في غزة، أن "نحو 475 طفل كل شهر أو 15 طفلا يوميا، أصيبوا بإعاقات قد تستمر مدى الحياة، تشمل جروحا خطيرة في الأطراف وضعفا في السمع، نتيجة استخدام الأسلحة المتفجرة بقطاع غزة خلال 2024".

وأشارت إلى أن "أزمة الوقود لا تزال تشكل تهديدا خطيرا على تقديم العمليات الإنسانية الأساسية في قطاع غزة"، حيث أوضح تقرير لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، أن "جميع المستشفيات التي تعمل جزئيا (في غزة)، استنفدت مخزونها الاحتياطي من الوقود، وتعتمد بشكل يومي على الوقود القادم من الشركاء لحماية الخدمات الأكثر أهمية".

يُذكر أن وكالة "الأونروا" تأسست عام 1949، وهي تقدم الدعم لستة ملايين لاجئ فلسطيني وأولادهم في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

في السياق، أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، بأن 35 طفلا فلسطينيا يستشهدون يوميا في قطاع غزة نتيجة عدوان الاحتلال الصهيوني. وأوضح المتحدث باسم "اليونيسيف" جيمس لدر، أنه بحسب البيانات الطبية فإن 15 ألف طفل فلسطيني استشهدوا منذ 7 أكتوبر 2023.

وكانت السلطات الصحية الفلسطينية قد أعلنت أمس ارتفاع عدد ضحايا العدوان الصهيوني إلى 46 ألفا و899 شهيد و110 آلاف و725 مصاب منذ 7 أكتوبر 2023. وارتقى أكثر من 117 شهيد في غارات على غزة منذ إعلان اتفاق وقف النار.



مؤتمر شباب إفريقيا يعلن تأييده المطلق لتقرير المصير

جاسوس مغربي في قبضة الأمن الألماني

## فضائح استخبارات المخزن تتلاحق في أوروبا

على مغربي يبلغ من العمر 36 عاما بعد إدانته بتهمة التجسس في ألمانيا على أنصار حراك الريف، موضحة أن المحكوم عليه أمضى تسعة أشهر في التوقيف الاحتياطي، وعليه أن يدفع أيضا 4300 يورو.

وكان الادعاء الألماني، أكد أن المغربي الذي أوقف في 14 نوفمبر 2023 في منطقة كولونيا (غرب البلاد)، من قبل أفراد من المكتب الاتحادي لمكافحة الجريمة، كان يتجسس لحساب أجهزة الاستخبارات المغربية على مجموعة من الناشطين من حراك الريف، وحصل مقابل هذه الخدمات، على بطاقات سفر لرحلات خاصة.

وانفجرت القضية المدوية للاستخبارات المخزنية بألمانيا، لتضاف للسجل القاتم الذي يطارد المغرب لنشطاء الريف الذين يعيشون في ألمانيا فرارا من جور النظام المخزني. ويستمر نظام المخزن واستخباراته في تعقب وملاحقة نشطاء حراك الريف بعد أن نُفذ انتهاكات خطيرة بحق الانتفاضة الشعبية التي اندلعت نهاية 2016 شمال المملكة على إثر مقتل بائع سمك سحقا في شاحنة للنفايات بعدما حاول الاعتراض على مصادرة بضاعته.

الغضب الشعبي من جريمة مقتل بائع السمك وبشاعتها، تحولت إلى احتجاجات واسعة، حيث حمل حراك الريف مطالب اجتماعية واقتصادية بين خريف 2016 وصيف 2017 من أجل التنمية ووضع حد للتهمة التي تعانيه المنطقة، غير أن التظاهرات والاحتجاجات السلمية ضد الظلم والقمع واستبداد النظام المخزني، قوبلت بقمع شديد أدى إلى اعتقال المئات قبل أن يتم في 2018 الحكم على عدد منهم بأحكام قاسية، كان أكبرها السجن النافذ لمدة 20 سنة على ناصر الزقزافي قائد الحراك وثلاثة آخرين.

«هيومن رايتس ووتش»:

## السلطات المغربية تقمع حرية التعبير وتنتهك حقوق المهاجرين

بالسجن خمس سنوات بتهمة ملفقة وهي إهانة الملك. وفي قضية مماثلة، أيدت محكمة الاستئناف في نوفمبر 2023 الحكم على المدون سعيد بوكوش بتهمة إهانة الملك في منشورات على فيسبوك عام 2020. انتقد فيها اتفاقية التطبيع التي أبرمها المغرب مع الصحابة، وقد خففت المحكمة الحكم من خمس إلى ثلاث سنوات.

## استخدام القوة لمنع الاحتجاجات

ورصد التقرير تفريق قوات الأمن بالقوة احتجاجات سلمية، وقد شمل ذلك استخدام القوة ضد مظاهرات نظمتها ذوو الإعاقة خارج البرلمان في ماي، والاحتجاجات التي نظمتها العاملون في مجال الرعاية الصحية في جويلية. وأضاف ذات المصدر، أن مجموعة تضم 40 من متظاهري الحراك، بمن فيهم القائدان البارزان ناصر الزقزافي ونبييل أحجيح، ظلوا مسجونين، ويقضون أحكاما بالسجن لعقود، بعد أن أيدت محكمة الاستئناف إدانتهم عام 2019، رغم تأكيدات موثوقة بأن اعترافهم نُزعت تحت التعذيب.

## معاملة مهينة للمهاجرين والأجانب

وفيما يتعلق بالمهاجرين والأجانب، فقد توفقت التقرير على منع قوات الأمن المغربية آلاف المغاربة وغيرهم من الرعايا الأفرقة من العبور إلى مدينة سبتة الحدودية الإسبانية، شهر سبتمبر الماضي، بعد تعبئة جماهيرية على منصات التواصل الاجتماعي لتشجيع الناس على المغادرة بسبب تدهور الوضع الاقتصادي. وعلى خلفية هذه الأحداث اعتقلت السلطات المغربية 152 شخصا بعد الحادثة، واتهمتهم بحشد الناس لمحاولة الهجرة الجماعية. وحتى شهر أوت الماضي، كان هناك نحو 18 لاجئ وطالب لجوء في المغرب مسجلين لدى "مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين". وتطرق تقرير "هيومن رايتس ووتش"، لعدم موافقة البرلمان المغربي إلى اليوم على مشروع قانون لعام 2013 بشأن الحق في اللجوء. ولا يزال قانون الهجرة لعام 2003، الذي يُجرّم الدخول غير النظامي إلى البلاد دون تقديم استثناءات للاجئين وطالبي اللجوء ساري المفعول.

لا تزال فضائح تجسس نظام المخزن على الناشطين المغاربة تدوي في دول أوروبا، حيث تم يوم الأربعاء الماضي اعتقال مغربي بألمانيا بتهمة التجسس لصالح المخابرات المغربية على أنصار "حراك الريف"، الذي شهده شمال المغرب بين 2016 و2017، وكان نقطة سوداء في تاريخ حقوق الإنسان بالمملكة.

رغم تأكيدات السلطات الألمانية بأن المغربي "يوسف ال ع" قد أُلقي عليه القبض في مطار فرانكفورت لقيامه بالتجسس منذ جانفي 2022 على نشطاء حراك الريف، فقد سارع نظام المخزن كعادته للتملص من هذه التهمة بالكذب والتزوير، نافيا أن يكون مواطنه الموقوف مرتبطا بأجهزته الاستخباراتية، زاعما بأنه "ناشط متطرف" صاحب "موقف كراهية ضد المملكة"، حسبما أفاد به مصدر أمني مخزني. لكن مزاعم وأدعاءات السلطات المخزنية أبطلها الأمن الألماني، الذي أكد بالأدلة القاطعة أن المتهم "يوسف ال ع" قد تواصل مع مغربي آخر يسمى "محمد" حكمت عليه محكمة في دوسلدورف في العام 2023 بالسجن لعام وتسعة أشهر بسبب التجسس نفسه.

وفي مقابل المعلومات التي تم جمعها لصالح المخابرات المغربية عن نشطاء الريف، حصل محمد أ "على تذاكر طائرة لرحلاته الخاصة. وتم القبض على يوسف في الفاتح ديسمبر 2024 في إسبانيا بموجب مذكرة اعتقال أوروبية قبل تسليمه لألمانيا، وتم عرضه أمام القاضي الخميس فأمر بتمديد حبسه احتياطيا.

وهذه ليست المرة الأولى التي يلقي فيها الأمن الألماني والأوروبي على عملاء للمخابرات المخزنية بتهمة التجسس على نشطاء "حراك الريف"، ففي ديسمبر 2023 قضت محكمة "دوسلدورف" غرب ألمانيا، بالسجن عاما وتسعة أشهر مع وقف التنفيذ

قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقريرها لسنة 2025، إن السلطات المغربية واصلت في السنة المنصرمة حملتها القمعية ضد المعارضة، وفزقت قوات الأمن الاحتجاجات السلمية بالقوة، وقد استثنى العفو الملكي نشطاء من "حراك الريف" احتجاجا على الظروف المعيشية، ويقضون أحكاما تصل إلى 20 عاما في السجن.

توقف التقرير على حالة إدانة الصحفي حميد المهدي في 11 نوفمبر الماضي بالسجن 18 شهرا بتهمة التشهير بوزير العدل المفكرة، وفرض غرامة قدرها 1.5 مليون درهم مغربي عليه. وفي 30 أكتوبر، اعتقلت الشرطة المغربية الناشط البارز في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية فؤاد عبد المومني وأفرجت عنه مؤقتا، وفي الفاتح جانفي وجهت إليه ابتدائية الدار البيضاء تهمة "إهانة هيئة منظمة، وتوزيع ادعاءات كاذبة، والتبليغ عن جريمة خيالية يعلم بعدم حدوثها".

## قمع حرية التعبير

ومقابل ذلك، توقفت المنظمة عند الإفراج عن الصحافيين عمر الراضي وسليمان الريسوني وتوقيف بوعشرين في جويلية الماضي، بعد صدور عفو ملكي في حقهم، مشيرة إلى أن هؤلاء الثلاثة اعتقلوا أو حوكموا أو سُجنوا بتهمة أخلاقية مشكوك فيها، وهو تكتيك استخدمته السلطات في السنوات الأخيرة لتشويه سمعة المعارضين. وأكد التقرير أن السلطات واصلت حملتها القمعية ضد المعارضة، ففي شهر مارس 2024 اعتقلت المدون يوسف الحيرش بسبب منشور في فيسبوك اعتبر مهينا لحاكم دولة عربية، وفي ماي حكمت عليه محكمة القنيطرة الابتدائية بالسجن 18 شهرا بسبب منشورات في فيسبوك بتهمة "إهانة موظف عمومي، وإهانة هيئات منظمة، وتوزيع معلومات صادرة بشكل سري دون موافقة صاحبها".

وارتباطا بالتضييق على المدونين، رصدت "هيومن رايتس ووتش" اعتقال السلطات للمدون عبد الرحمن زنكناض، بسبب منشورات على فيسبوك تنتقد قرار المغرب تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وحكم عليه

## استنكار واسع

## لاعتقال وتعذيب نشطاء صحراويين في الداخلة المحتلة

استنكرت منظمة "شمس الحرية" لحماية المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان "بأشد العبارات" اعتقال ناشطي حقوق الإنسان الصحراويين، حسن الزروالي وصالح الدليمي من مدينة الداخلة المحتلة الأربعاء الماضي، وما تعرضا له من تعذيب جسدي ونفسي خلال فترة احتجازهما.



## الجيش يضرب بقوة

ميدانيا، نفذت وحدات جيش التحرير الشعبي الصحراوي، قصفًا مركزًا استهدف مقر قيادة تابع لجيش الاحتلال المغربي بقطاع المحبس، ومنطقة اشرك تورطت، مخلقة "خسائر فادحة في الأرواح والمعدات"، حسب ما أكد البيان العسكري الصادر عن المديرية المركزية للمحافظة السياسية للجيش.

وجاء في البيان "يوصل أبطال جيش التحرير الشعبي الصحراوي عملياتهم العسكرية البطولية، مصوبين نيران أسلحتهم اتجاه عساكر الجيش الملكي المختبئين في جدار الدل والعار وما خلفه".

## عبر تكريس واقع من الخوف وتكميم الأفواه

## لوبي الفساد والريع يحكم قبضته على مفاصل المملكة

وبنية تحتية متآكلة وموارد شحيحة لا تكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية". وتابع قائلا: "المثير للاستغراب أن الفساد لا يستشري في الخفاء فقط، بل يتم بمباركة ضمنية أو صريحة من بعض الجهات الرسمية التي تغض الطرف عن الجرائم الاقتصادية وتسهل استنزاف ثروات الشعب، مشاريع تموية تتوقف، وخطط إصلاح تدفن قبل أن ترى النور والنتيجة هي تعطيل عجلة التنمية وتعميق الفجوة بين فئة صغيرة تستفيد من الثروات وفئات واسعة تعاني من الفقر والتهمة".

وفي ظل هذا الوضع، يضيف الغلوسي، "يفقد المواطن ثقته في المؤسسات، حيث يرى أن القضاء على الفساد ليس أولوية لدى الحكومة، بل أن بعض القوانين المقترحة تسعى إلى تضيق الخناق على محاولات فضح الفساد وكشف المتورطين".

ومنظمات، بمبادئ الوحدة الإفريقية، والتضامن، ودعم التحرير الكامل للصحراء الغربية، آخر مستعمرة في إفريقيا.

وحمل البيان الختامي لهذا المؤتمر، الذي شارك فيه أكثر من 1000 مندوب من جميع أنحاء القارة في كمبالا، العاصمة الأوغندية، والمتنعد تحت شعار "الوحدة الإفريقية: التحديث ضمن الثقافة"، رسالة واضحة للتضامن مع شعب الجمهورية الصحراوية. وأكد المندوبون بشكل قاطع دعمهم لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير داعين إلى إنهاء الاستعمار بشكل كامل في أراضي الجمهورية الصحراوية، ومؤكدين على التزام إفريقيا بالعدالة والتحرير، حيث اعتبروا أن النضال ضد الاستعمار لم ينته بعد.

القانون التنظيمي الذي يجرم حق الإضراب، وهي الوسيلة الوحيدة التي تبقى للطبقة العاملة للدفاع عن حقوقها ضد نفوذ الشركات الكبرى والإدارة".

واستغرب الغلوسي من سكوت الأحزاب الديمقراطية، الممثلة في البرلمان وغير الممثلة، على هذا التوجه "الخطير" الذي يدفع في اتجاه "تأجيج عوامل الغضب والاحتقان"، على حد قوله. وشدد رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، على أن "الفساد في المغرب يعد أداة خطيرة تستخدم لتقويض مؤسسات الدولة وإضعاف المجتمع، فاللوبيات المستفيدة من هذا الوضع تتلاعب بالقوانين، وتحول المرافق العامة إلى مصادر للثراء غير المشروع، حيث أصبحت قطاعات حيوية كالتعليم والصحة رهينة شبكات المصالح، التي تهدر المال العام دون رقيب أو محاسبة، تاركة المواطن يعاني من خدمات متردية

لا تزال لوبيات الفساد تحكم قبضتها على مفاصل الدولة المغربية، مستغلة نفوذها في صياغة قوانين تحمي مصالحها وتكسر الإفلات من العقاب، بينما تتوالى الأزمات على المواطن دون حلول تذكر. أكد محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، في تدوينة على مواقع التواصل الاجتماعي، أن هذه الشبكات تستمر في تعزيز سيطرتها عبر تكميم الأفواه وتمير قرارات تضرب الحقوق الأساسية في الصميم، فيما تقف الحكومة موقف العاجز، متفجرة على تغول الفساد وفشل السياسات العامة".

وهذه الشبكات المستفيدة من الفساد، يضيف الغلوسي، "تعمل على تهئية كل الشروط القانونية لتكريس واقع من الخوف وتكميم الأفواه، حيث يسعى هذا اللوبي إلى تمرير قوانين جائرة مثل



## منذ شهر أكتوبر الماضي.. مداحي: قرابة 23 ألف سائح أجنبي زار الجنوب الكبير

الأجانب، وباعتبارها العمود الفقري للاستراتيجية السياحية الوطنية لها من أثر على التنمية المحلية و على الاقتصاد الوطني عموماً، أكدت وزيرة على أهمية الارتقاء بهذا الصنف من السياحة عبر اتخاذ جملة من التدابير على المدى القصير لتدارك التناقض المسجلة سواء فيما يتعلق بالمرافق الفندقية، تكوين المورد البشري والترويج لمناطق الجنوب التي تمتلك مقومات سياحية مميزة.

وأشارت في هذا الصدد إلى ضرورة "تجسيد مقاربة تشمل توسيع المنشآت الفندقية وتعزيز الحظيرة بالشراكة مع القطاع الخاص، مع الحرص على الحفاظ على الطابع المعماري والبيئي للمنطقة".

وبالإضافة إلى الإعلام التقليدي الذي يظل أداة فعالة للترويج، شددت السيدة مداحي على أهمية تبني إستراتيجية مبتكرة وحديثة للتعريف بالسياحة الصحراوية، واعتماد التسويق الرقمي الذي يستهدف عدد أكبر من الجمهور.

وتطرقت الوزيرة أيضاً إلى مسألة تكوين العنصر البشري العامل بقطاع السياحة، مقترحة في هذا الإطار مرافقة المرشدين السياحيين والجمعيات المحلية بتنظيم دورات تكوينية لفائدة المهنيين حول السياحة الصحراوية لجعلها مقصداً سياحياً مبنياً على الأصالة والتنمية المستدامة.

كشفت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية حورية مداحي، أمس السبت بالجزائر العاصمة، أن عدد الأجانب الذين زاروا مناطق الجنوب منذ بداية موسم السياحة الصحراوية شهر أكتوبر الماضي، قارب 23.000 سائح، داعية إلى وضع مقاربة جديدة لتشجيع الاستثمار والترويج لهذا النوع من السياحة.

لدى إشرافها على لقاء حول "موسم السياحة الصحراوية 2024-2025"، حضره مدير السياحة وشركاء القطاع، أكدت مداحي أن ولايات الجنوب التي تزخر بكنوز طبيعية استثنائية، استقطبت بين أكتوبر الماضي ويناير الجاري ما لا يقل عن 22.700 سائح أجنبي و186.000 من المحلي، مبرزة جهود الدولة من أجل تطوير هذا الصنف من السياحة على جميع الأصعدة لجعلها وجهة إقليمية بامتياز.

كما تمنت بالمناسبة ذاتها، جهود إطارات القطاع بهذه الولايات، مصالح الأمن وكل المتعاملين والسكان المحليين الذين ساهموا في تقديم صورة أصيلة للزوار والسياح منذ بداية موسم السياحة الصحراوية المنظم في الفترة الممتدة بين أكتوبر وماي من كل سنة.

ولكونها "الوجهة المفضلة للسياح

## مواكبة الحركية التنموية بولاية أدرار.. زروقي:

## ترقية الخدمات للزبائن من مواطنين ومتعاملين

الوطني الاستراتيجي، عبر توفير بنية تحتية لوجيستية تتيح استغلال أحدث تكنولوجيات الاتصال، بالإضافة إلى دعم المشاريع الفلاحية والصناعية الكبرى الواقعة بمحاذاة الطريق الجديد الرابط بين بلديتي أدرار وأولف.

وخلال إشرافه ببلدية رقان على وضع حيز الخدمة لكامل الألياف البصرية الممتدة من رقان إلى ولاية برج باجي مختار الحدودية على مسافة 650 كلم، وكذا أجهزة التراسل بسعة 100 جيجا بايت، تبنى زروقي الجهد الذي بذله لإطارات وأصوات الاتصالات الجزائرية ورفع كسب رهان تحدي إنجاز هذا المشروع الحيوي الهام.

وأردف بأن هذا المشروع الذي يكتسي بعدا وطنيا وإفريقيا، والمنجز على هذه المسافة المعتبرة بخبرات وآيد جزائرية في ظرف قياسي لم يتعد سنة، يعكس إرادة السلطات العليا للبلاد في عدم إخراج أي جهد في مرافقة وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أكد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، علي زروقي، أمس السبت بأدرار، على أهمية مواكبة الحركية التنموية التي تشهدها الولاية في عديد المجالات الحيوية.

أوضح زروقي خلال زيارة العمل والتفقد التي قاده للولاية، أن قطاعه عازم على ضمان المرافقة الفعالة والناجعة لمواكبة الحركية التنموية التي تشهدها الولاية، وذلك من خلال ترقية الخدمات الموجهة للزبائن من مواطنين ومتعاملين.

ولدى إشرافه ببلدية تيمقطن شرق أدرار على وضع حجر الأساس لمشروع إنجاز مركز توصيل لشبكة الألياف البصرية بالنقطة صفر للمشروع المتكامل الجزائري القطري "بلدنا" لإنتاج الحليب المجفف وحبوب الأطفال، أكد الوزير أن هذه الخطوة تعكس جاهزية القطاع لدعم التنمية الاقتصادية، لاسيما هذا المشروع

## تعاقدت أمس مع يونغ أفريكاز (0-0)

## مولودية الجزائر في ربع نهائي رابطة أبطال إفريقيا

بي مازيمبي الكونغولي على الهلال السوداني بنتيجة (4-0) الشوط الأول (0-2)، من تسجيل ضيوف (د 21) وغبراهيم كابتا (د 29) نغيمبي (د 58) وعبد الله فابريس (د 89) من ضربة جزاء لنادي مازيمبي. عقب الجولة السادسة والأخيرة، يتأهل الهلال السوداني (10 ن) ومولودية الجزائر (9 ن) للدور ربع النهائي، بإحتلالهما للمرتبتين الأوليين، بينما يقضي كل من يونغ أفريكاز (3-8) وتي بي مازيمبي (4-5).

تأهل ممثل الجزائر في رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم، مولودية الجزائر، للدور ربع النهائي للمنافسة القارية، بعد تعادله أمام نظيره التنزاني، يونغ أفريكاز، بنتيجة (0-0)، لحساب الجولة السادسة والأخيرة للمجموعة الأولى جمعتهما أمس السبت بدار السلام.

بعد النتيجة يرافقه العميد الهلال السوداني للدور ربع النهائي للمنافسة. ولحساب المجموعة، تغلب نادي تي

## تم تفعيله مع بداية المنخفض الجوي في المنطقة مخطط استثنائي لحماية ونجدة السياح بالشرية

والطريق الولائي رقم 49 الذي يمر ببلدية بوعينان ويستمر نحو منطقة تباينت، حيث تم تصريف السياح مروراً بحي القمة الجميلة لتفادي ثلاثة كيلومترات من الازدحام، بحسب ما أفاد رئيس البلدية، مع إقرار السير في اتجاه واحد في أجزاء من المسالك لأجل تسهيل تنقل أعوان الحماية المدنية والمصالح الأمنية.

ضمن هذا المخطط، استخدمت مصالح الأشغال العمومية أربع شاحنات كاسحات الثلوج بالطريقين الرئيسيين (الطريق الوطني 37 والطريق الولائي 49)، حيث تقوم بإزالة الثلوج وتتبعها برش الملح لإذابة ما تبقى منها، أما مصالح البلدية فقد استخدمت معداتها لإزالة الثلوج بالطرق الداخلية المعقدة وكذا حظائر السيارات مما سمح للسيارات بالتنقل بدون أية صعوبة، بحسب تصريح ممثل الدولة في البلدية.

مؤسسة "نفتال"، بحسب ما كشف عنه رئيس الجماعات المحلية سمير سماعيلية في تصريح لـ "العشبة". وأكد هذا الأخير بأن سكان الشريعة لديهم الخبرة في التعامل مع التغيرات الجوية، فبعد التنبهات التي قامت بها مصالح الأرصاد الجوية عبر وسائل الإعلام وكذا وسائل التواصل الاجتماعي، زدوا أنفسهم بالموونة بشراء كمية معتبرة من الأغذية، وهو إجراء احتياطي يطلق عليه "العولة" باللغة العامية، كما أن المحلات التجارية تأهبت بتوفير كميات كبيرة من المواد لتسويقها للمقيمين وكذا السياح الذي يفضل تدفئتهم تنتعش الحركية التجارية، يضيف سماعيلية.

كما تضمن المخطط الاستثنائي فيما يخص حركة المرور، تسهيل خروج أصحاب المركبات الذين يقصدون مركز بلدية الشريعة عبر الطريق الوطني رقم 37 الذي يربطها مع بلدية البليدة.

نفتت بلدية الشريعة بالتنسيق مع الشركاء المتمثلين في مديرية الأشغال العمومية وكذا الدرك الوطني والجيش الوطني الشعبي والحماية المدنية ومصالح الصحة، مخططاً لنجدة السياح وحمايتهم أثناء قدومهم إلى المنطقة للاستمتاع بالثلوج منذ بداية تساقط ليلة الاثنين المنقضي. البلدية، أحمد حفاف

تم وضع المخطط بناء على توقعات مصالح الأرصاد الجوية التي حذرت في نشراتها السابقة، بأن المنخفض الجوي سيمس عدة مناطق في الوطن وينتهي اليوم الأحد، حيث قامت بلدية الشريعة بتأمين ساكنتها بقارورات غاز البوتان بالتنقل إليهم عن طريق شاحنات



## تحت إشراف مصالح الحماية المدنية خلال 24 ساعة مساعدة أزيد من 200 شخص وإخراج 70 مركبة عالقة

العالقة". أما بشرق البلاد، فقامت ذات المصالح بولاية سوق أهراس بـ "تقديم المساعدة لأزيد من 45 شخصا، خصوصا على مستوى بلدية خميسة، كما تمكنت من إنقاذ 3 عائلات ببلدية سدراتة، وعائلات أخرى كانت محاصرة ببلدية عين سلطان على مستوى الطريق الوطني رقم 80 جراء تراكم الثلوج".

وفي نفس السياق، تدخلت عناصر الحماية المدنية بولاية خنشلة - بضيغف الرائد برناوي - من أجل "تحرير 30 مركبة محصورة بسبب تراكم الثلوج"، فيما نفتت ذات المصالح عدة تدخلات بولاية قالمة، على رأسها "إنقاذ 26 شخصا كانوا على متن حافلة و5 أشخاص كانوا داخل سياراتهم ببلدية لخزارة".

وبولاية بجاية، تمكنت الحماية المدنية - خلال نفس الفترة - من "إنقاذ 10 عائلات كانت مهددة بسبب ارتفاع منسوب المياه على مستوى بلديتي بجاية وشمشيني، إلى جانب إخراج 5 سيارات وحوصرت بسبب تراكم الثلوج"، بينما "تم إنقاذ 3 أشخاص محاصرين جراء تراكم مياه الأمطار ببلدية تريعات بولاية عنابة".

أما بباتنة، فتمكنت عناصر الحماية من "إخراج 4 سيارات حاصرتها الثلوج، فيما أنقذت بولاية جيجل 45 رأسا من الماشية ببلدية الأمير عبد القادر"، وفق ذات المصدر.

تمكنت مصالح الحماية المدنية خلال 24 ساعة الأخيرة، من تقديم يد المساعدة لأزيد من 200 شخص وإنقاذ 45 رأسا من الماشية، إلى جانب إخراج 70 مركبة عالقة، على إثر التقلبات الجوية التي مست عدة ولايات من الوطن، حسب ما علم أمس السبت لدى ذات المصالح.

أوضح المدير الفرعي للإحصائيات والإعلام لدى المديرية العامة للحماية المدنية، الرائد نسيم برناوي، في تصريح لـ "وأج"، أن مصالح الحماية المدنية قامت بعدة تدخلات خلال 24 ساعة الأخيرة عبر عدة ولايات من الوطن، على إثر التقلبات الجوية المتمثلة في التساقط الكبير للأمطار والثلوج، حيث "تمكنت من إنقاذ وإسعاف وتقديم المساعدة لأزيد من 200 شخص، إلى جانب إنقاذ 45 رأسا من الماشية وإخراج 70 مركبة عالقة بسبب تراكم الثلوج أو تراكم مياه الأمطار".

وبخصوص التدخلات بولايات وسط البلاد، لفت الرائد إلى أن عناصر الحماية المدنية بولاية البليدة تدخلت بهدف "إسعاف وتقديم يد المساعدة لـ 60 شخصا، تم نقل 7 منهم إلى المستشفيات"، فيما تدخلت ذات المصالح بولاية البويرة "لإنقاذ 27 شخصا كانوا على متن 10 سيارات، حيث تم إخراجهم ومد يد المساعدة لهم، وكذا إخراج وإبعاد السيارات

## تعاونية "أوسكار" تحيي الذكرى 21 لوفاته

## معطي بشير.. لحن موسيقي جزائري خالد

أحبت أمس السبت بيسكرة، التعاونية الثقافية المحلية "أوسكار"، الذكرى 21 لوفاتة الموسيقار الراحل مبارك بشير المعروف بـ "معطي بشير" (1942-2004) بإقامة جملة من النشاطات الفنية التي احتضنتها قاعة العروض الكبرى بالمسرح الجهوي شياخ المكي بعاصمة الولاية.

تضمنت الاحتفالية التي حملت شعار "مدرسة التنوع.. الإبداع والخلود"، تقديم عروض فنية ووصلات موسيقية وغنائية، إلى جانب عرض أشرطة وثائقية حول المسيرة الشخصية والفنية للموسيقار الراحل معطي بشير، أصيل مدينة بسكرة، الذي وافته المنية في 8 جانفي 2004.

وعرفت ذات الاحتفالية، تقديم مداخلات وشهادات حية أبرزت الشخصية الفذة للموسيقار الراحل كأحد رموز الموسيقى الجزائرية باعتباره قدام الكثر للأغنية الجزائرية، حيث لحن لعدة فنانين جزائريين منهم نورة وجهيدة وسلوى وخليفي أحمد وطارق جنان.

وتهدف هذه المبادرة إلى المحافظة على الموسيقى الجزائرية الأصيلة، علاوة على تعريف الشباب بالموروث الثقافي المتنوع من الموسيقى والألحان الجزائرية النابعة من إبداعات جزائريين، والتي يتعين الحفاظ على طابعها حتى لا تضع ملكيتها أمام زخم المنتج الفني العالمي الذي يروج له عبر وسائل التواصل الحديثة، حسب نائبة رئيس تعاونية "أوسكار"، هدى برياش.

كما شكلت مناسبة إحياء ذكرى وفاة الموسيقار الراحل معطي بشير، فرصة لتكريم عدد من الفنانين المحليين الذين أثروا المشهد الثقافي بالمنطقة في حفل حضرته السلطات الولائية، ووجوه ثقافية وفنية من مختلف أرجاء الولاية.

## يُنْتَظَر أن ترتفع بشكل معتبر.. دربال:

## نسبة امتلاء السدود المائية تقارب 35%

بلغت نسبة امتلاء السدود نحو 35 بالمائة على المستوى الوطني، ويُنْتَظَر أن ترتفع بشكل "معتبر" بفضل تساقط كميات كبيرة من الأمطار مؤخرا، حسب ما أعلن عنه أمس السبت وزير الري، طه دربال.

صرح الوزير للصحافة، على هامش ملتقى وطني لإطارات القطاع، نظمته الوزارة لعرض حصيلة وأفاق الخدمة العمومية في مجال الري، بأن "نسبة امتلاء السدود بلغت 96، 34 بالمائة وطنيا، إلى غاية 16 يناير الجاري، ويُنْتَظَر أن ترتفع بشكل معتبر نظرا لتساقط كميات كبيرة من الأمطار في الأيام الأخيرة".

وأشار دربال إلى أن مخطط الوزارة لتزويد المواطنين بمياه الشرب مبني على سيناريو يتوقع عدم تساقط الأمطار بشكل كلي خلال السنة، أي على أسوأ احتمال ممكن، قصد ضمان تزويد المواطنين بهذه المادة الحيوية "في كل الظروف وبإستعمال كل الوسائل التي وفرتها الدولة".

ويخصص تزويد المواطنين بالماء الشروب خلال شهر رمضان المقبل، أوضح دربال أنّ عددا من التدابير سيتم

اتخاذها "للتخفيف من نقص التزود في بعض المناطق التي تشهد صعوبة في التوزيع، ومنها إطلاق كميات من المياه من السدود وتحسين أوقات التوزيع لتتناسب مع خصوصية الشهر".

من جانبه، أوضح الأمين العام لوزارة الري عمر بوقرة، خلال عرضه لحصيلة قطاع الري لسنة 2024، أنّ نسبة امتلاء السدود بغرب الوطن ارتفعت بشكل محسوس إلى 76، 43 بالمائة في 2024، بعد أن سجلت 17,88 بالمائة فقط خلال العام السابق له، بينما سدود شرق البلاد سجلت نسبة امتلاء بلغت 53,45 بالمائة في 2024، مقابل 12، 60 بالمائة في 2023. أما سدود منطقة وسط البلاد فسجلت "استقرارا" عند 80، 16 بالمائة من الامتلاء، مقارنة بـ 96، 16 بالمائة في 2023.

وتستحوذ المياه السطحية، بما فيها مياه السدود، على نسبة 25 بالمائة من إنتاج المياه في الجزائر، بواقع 867 مليون متر مكعب في السنة، من أصل 3، 4 مليار متر مكعب يتم إنتاجها سنويا.